التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة لترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة

إعداد

د/ أسامة إبراهيم عبد الغني عبد الحافظ

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع – كلية البنات الإسلامية – جامعة الأزهر فرع أسيوط

التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة لترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة

أسامة إبراهيم عبد الغني عبد الحافظ

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية البنات الإسلامية، جامعة الأزهر فرع أسيوط

البريد الإليكتروني osamaebraheem.78@azhar.edu.eg

الملخص:

تعتبر قضية الاستهلاك من القضايا التي تهتم بها كافة الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء، فالاستهلاك والانتاج وجهان لعملة واحدة لذلك انشغل العلماء بكافة التخصصات سواء الاقتصاد أو الاجتماع أو الخدمة الاجتماعية بهذه القضية لإحداث نوع من التوازن بين الانتاج والاستهلاك، وإذا لم يتم هذا التوازن لحدثت العديد من المشكلات التي ترهق الدول وتحتاج إلى وقت طويل لعلاجها. واستهدفت الدراسة " اختبار فعالية التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات وترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة " من خلال اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وترشيد استهلاك الشباب للغذاء، اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وترشيد استهلاك الشباب للمياه، اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وترشيد استهلاك الشباب للكهرباء، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي واستخدمت المقياس في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى صحة الفرض الرئيس وهو فاعلية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وترشيد السلوك الاستهلاكي للشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة وصحة الفروض الفرعية.

الكلمات المفتاحية: خدمة الجماعة، السلوك الاستهلاكي، التنمية المستدامة.

The Professional intervention by Social Group Work To rationalize Consumptional behaviour among young people in the light of the Sustainable Development Goals

Osama Ibrahim Abdel Ghani Abdel Hafez

Lecturer, Department of Social Work and Community Development, College of Islamic Girls, Al-Azhar University, Assiut.

Email: osamaebraheem.78@azhar.edu.eg

Abstract:

The issue of consumption is one of the issues of concern to all developed and developing countries alike, consumption and production are two sides of the same coin, so scientists in all disciplines, whether economy, Sociology or social work, are concerned with this issue to strike a kind of balance between production and consumption, and if this balance is not achieved, many of the problems that exhaust countries and need a long time to address them. Current study aimed to "test the effectiveness of the professional intervention for the social group work and rationalize Consumptional behaviour among young people in the light of the Sustainable Development Goals" by testing the effectiveness of the Professional intervention in a the social group work and rationalizing the effectiveness of the Professional intervention the social group work and rationalizes youth electricity consumption. The study relied on the semi-experimental approach and used the scale to collect youth water consumption. The study found the validity of the main Hypothes, which is the effectiveness of the professional intervention in the the social group work and rationalizing the Consumptional behavior of young people in the light of the Sustainable Development Goals and the validity of sub-assumptions.

Keywords: social group work, Consumptional Behavior, Sustainable Developmen.

أولاً. مدخل لمشكلة الدراسة :

تعتبر قضية الاستهلاك من القضايا التي تهتم بها كافة الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء، فالاستهلاك والإنتاج وجهان لعملة واحدة لذلك انشغل العلماء بكافة التخصصات سواء الاقتصاد أو الاجتماع أو الخدمة الاجتماعية بهذه القضية لإحداث نوع من التوازن بين الانتاج والاستهلاك، وإذا لم يتم هذا التوازن لحدثت العديد من المشكلات التي ترهق الدول وتحتاج إلى وقت طويل لعلاجها.

وترشيد الاستهلاك من الأهداف التي تسعى المجتمعات لتحقيقها فالدول تعمل على ترشيد استهلاك المواطنين وتحضهم على تنظيم الاستهلاك الفردي والأسري، لذا فإن نمط استهلاك الفرد يتوقف على مدى وعيه بأهداف الدول وسياستها، كما يتوقف على نوعية المعلومات والعادات والاتجاهات التي تكونت وتأصلت لديه منذ الصغر بالممارسة اليومية (الروماني، 2002م، صفحة 198).

ولذلك يمثل الاستهلاك أخر مرحلة من مراحل العملية الاقتصادية، ويُعد توجيه العادات والأنماط الاستهلاكية ضرورة ملحة، بحيث يتسم سلوك الفرد الاستهلاكي بالتعقل والاتزان والرشادة وذلك ينعكس على الانتاجية والاستهلاك للمجتمع عموما، ويمتد أثره إلى تحسين حياة الأفراد ورفع مستوى المعيشة، وسد الحاجات وتطوير وتنمية الاقتصاد (القيسي، 2008، صفحة 19).

ويرتبط الاستهلاك من حيث حجمه وأشكاله بموارد المجتمع حيث يلعبان دورًا هامًا في تشكيل سلوك الفرد الاستهلاكي، ومجتمعنا المصري يواجه ضغوطًا اقتصادية نتيجة الموارد المحدودة مع الزيادة المستمرة في عدد السكان مما أدى إلى تفاقم المشكلات المتصلة باستهلاك الغذاء والملبس والمياه والكهرباء ومستلزمات التعليم والإسكان، كما يواجه قصورًا في الثقافة الاستهلاكية لأفراده، لذا أصبحت تنمية الوعي الاستهلاكي وحث الأفراد على ترشيد الاستهلاك الفردي والأسري والقومي من أهداف التنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي حتى يمكن أن يوجه الجزء الأكبر من ميزانية الدولة نحو مشروعات التنمية المستدامة التي تستهدف الإنسان ماديًا ومعنويًا وتمكنه من تحقيق وإشباع حاجاته المادية (علوي، 1980، صفحة 21).

إن الاستدامة مفهوم ينطلق من نظرية إنسانية تدعو إلى الاهتمام بمستقبل الأجيال القادمة من خلال الحفاظ على البيئة التي تعطى الاستمرارية لحياة الإنسان من خلال تحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي تعزيز الحياة بالطريقة التي تسمح للآخرين بسد احتياجاتهم في الحاضر والمستقبل (ناجي، 2013، ص291).

لذلك يستحوذ مفهوم التنمية المستدامة على اهتمام العديد من دول العالم؛ نظرًا لأهميتها في الحفاظ علي الموارد واستخدامها بطريقة صحيحة، كما أنه مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والمؤسسية، والبيئية في المجتمع، فهي عملية مجتمعية واعية تسهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق، ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة، ومورد واحد، فبدون المشاركة والحريات الأساسية لا يمكن تصور قبول المجتمع بالالتزام الوافي بأهداف التنمية وبأعبائها والتضحيات المطلوبة من أجل تحقيقها (المتولي، 2018، صفحة 400)[1].

ويندرج تحت مفاهيم التنمية المستدامة عدد من القضايا الهامة أهمها أنها تفي التنمية باحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة علي توفير احتياجاتها، إن مستوي المعيشة التي تتجاوز الحد الأدنى من الاحتياجات لا يمكن إدامتها عندما تراعي مستويات الاستهلاك في كل مكان متطلبات الإدامة علي المدي البعيد، إن الاحتياجات كما يتصورها الناس تحدد اجتماعيا وثقافيا، ومن ثم فان التنمية المستدامة تتطلب انتشار القيم التي تشجع مستويات الاستهلاك التي لا تتخطي حدود الممكن بيئيًا (موسى ن.، 2018، صفحة 301)

وهناك من يري أن التنمية المستدامة كمفهوم يرتكز على مجموعة الأبعاد الأساسية التي تقوم عليها وتعمل على تحقيقها تتمثل هذه الأبعاد في الآتي الأبعاد البيئية، البعد التقني والإداري، الأبعاد الاقتصادية وتتمثل هذه حصة الاستهلاك الفردي، الأبعاد الاجتماعية وتتمثل في نشر وتطوير التنمية البشرية ومشاركة الأفراد والتي تعد الركيزة الجوهرية لإنجاح التنمية الشاملة والمتواصلة وضبط السلوك الاستهلاكي للأفراد والاستخدام الأمثل للموارد البشرية.

ولذا نجد أن ما تعانيه مجتمعاتنا من اختلال السلوكيات الاستهلاكية التي تتمثل في استهلاك الأشياء الضارة بالصحة أو البيئة أو الأخلاق، وتجاهل بعض الأفراد لأولويات الاستهلاك، وعدم الالتزام بالاعتدال في الإنفاق، وميل البعض نحو الإسراف والترف ، وشيوع الطلب على بعض السلع التي لا يحتاج الأفراد لها بالفعل بل يطلبونها لمجرد أن الآخرين يطلبونها، وغيرها من الاختلالات السلوكية التي تؤثر بالسلب على الاقتصاد الوطني واقتصاديات الفرد حيث يترتب عليه إهدار للموارد الطبيعية والبشرية.

فسلوك الفرد الاستهلاكي هو دور من أدواره في المجتمع ، يمارسه مهما اختلف مستواه الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي، ويرتبط ببقية أدواره الاجتماعية ويؤثر فيها، ويعبر بشكل مباشر عن توافر أو غياب وعيه الاستهلاكي.

فغياب الوعي الاستهلاكي لدى الأفراد يؤدي إلى سيادة ثقافة الاستهلاك والتي تؤدي بدورها إلى زيادة الحاجات البشرية عن قدرة الموارد المتاحة لتلبيتها، وهو ما يعني مزيدًا من الارتفاع في الأسعار، فضلاً عن خلق بيئة غير صحية أمام المنتج المحلي قد تعرضه للانهيار، مما يكرس مفهوم التبعية والاعتماد على الآخرين بديلا عن الاعتماد على الذات (عبدالرحيم، 2012، صفحة 210).

ولأهمية ترشيد الاستهلاك فقد دعانا الله عز وجل إلى ترشيد استهلاكنا للنعم التي وهبنا إياها من موارد ومنتجات وذلك في قوله تعالى(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (سورة الأعراف ، الآية 31) .

إن غياب الوعي الاستهلاكي يتسبب في إهدار ثروات المجتمع، وإرهاق اقتصاده، وسوء استغلال موارده، وتبديد ما يمتلكه من احتياطات طبيعية حية وغير حية نتيجة استنزافها والإسراف في استخدام المنتجات البشرية المعتمدة في الأصل على موارد البيئة ومنتجاتها الطبيعية (Hsu، 2017، الصفحات 444-445).

ولذا نجد أن الوعي بترشيد الاستهلاك يرشد السلوكيات البيئية للأفراد والسياسات البيئية والمجتمعات ويسهم في المحافظة على الموارد والمنتجات في البيئة، والدعوة إلى ترشيد الاستهلاك لا يقصد منها الحرمان من التمتع بملذات الدنيا، بل المقصود منها العمل على تربية

النفس الإنسانية والدعوة إلى التوسط وعدم الإسراف في الاستفادة من نعم الله عز وجل؛ فترشيد الاستهلاك يمثل سياسة جيدة للتعامل مع المال الضروري لدوام الحياة وتنمية النعم والثروات من خلال تحويلها إلى مصادر دخل دائمة لصالح المستهلك؛ فهو يعمل على نقل هذه الثروات من نطاق الاستهلاك إلى نطاق الإنتاج، بالإضافة إلى دوره في إتاحة الفرصة لمتابعة العمل المستدام وتحقيق الاستثمارات ورفع المستوى المعيشي للأفراد وضمان مستقبل أفضل الأجيال القادمة.

وفي ظل الاهتمام بالشباب وقضاياه المختلفة وباعتباره أحد أهم الفئات الرئيسة التي تشارك في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع تبرز هذه الشريحة باعتبارها تمثل قوة شرائية متعاظمة لكافة أنواع السلع والخدمات المختلفة مما يزيد من قوة التنافس بين الشركات والمؤسسات في القرارات الشرائية لهذه الفئة (ثابت، 2003م، صفحة 35).

إن ترشيد الاستهلاك يعد سلوكًا مكتسبًا، والتربية مسئولة عن تغيير السلوك وتنميته وتطويره؛ ولما كانت مراكز الشباب من أهم المؤسسات المعنية بتنمية وعي الشباب بثقافة ترشيد الاستهلاك لدى أعضائها، إلا إن تلك المراكز لا زالت تواجه العديد من المعوقات وهنا تظهر أهمية تضافر المهن والتخصصات في تحقيق أهدافها وخاصة بناء وتنمية وعي الشباب من بينها مهنة الخدمة الاجتماعية.

فالخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل في مجالات عديدة ومنها (الأسرة والطفولة، ورعاية الشباب، والأحداث، والمسنين) بهف المساعدة في إحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد والجماعات ومن ثم المجتمعات.

وطريقة خدمة الجماعة إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التي تستخدم الجماعة كوسيلة لتنمية الشخصية، وتحقيق التوافق الاجتماعي للفرد خلال عملية التفاعل، إذ يكتسب الفرد شخصيته نتيجة مشاركته في حياة الجماعة ومن ثَمَّ يتعلم نسق السلوك خلال عمليات التفاعل الاجتماعي (زيدان، 2012، صفحة 5).

فإذا أردنا أن نحقق تغييرًا عميقًا ومستديمًا يجب أن نتعامل مع الفرد كعضو في جماعة، فالفرد كعضو في جماعة يسهل التأثير عليه ويكون أكثر مرونة، وأنّ الاتصال بالأفراد عن طريق الجماعات له تأثير أكبر وأعمق في المجتمعات أكثر من الاتصال بهم كمجتمع عن طريق الدعاية ووسائل الإعلام، ومن هنا يمكن أن نقول إنَّ الجماعة وعملياتها هي المدخل الرئيس لتقدم النظام الاجتماعي بأكمله (فهمي، 2007، صفحة 230)0

ومن هنا فإن طريقة العمل مع الجماعات يمكن أن تؤدي دورًا مهمًّا في تنمية الوعي الاستهلاكي وترشيد الاستهلاك لدى الشباب، من خلال تغيير أفكار وعادات وسلوكيات هؤلاء الشباب، وذلك بما تمتلكه الطريقة من برامج وأنشطة، بالإضافة إلى المداخل، والأساليب، والتكتيكات، والاستراتيجيات المختلفة التي تستند إليها في عمليات التدخل المهني، وهذا ما أثبته العديد من الدراسات، والتي أكدت علي فعالية طريقة خدمة الجماعة في تعديل الأفكار الخاطئة، والسلوكيات السلبية، وتنمية وعي الأعضاء بالقضايا والموضوعات المختلفة التي عالجتها.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها 20 عضو من أعضاء مركز الشباب باتليدم بمركز أبو قرقاص محافظة المنيا للتعرف على السلوك الاستهلاكي لدى الشباب، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ضعفًا في ثقافة الاستهلاك لدى هؤلاء الأعضاء.

وسوف يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الدراسة من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت ترشيد الاستهلاك

دراسة (حسن عبد السلام محمد الشيخ،2004) واستهدفت الدراسة اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تحسين السلوك الاستهلاكي لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن للبرنامج الإرشادي أثر في تعديل وخفض السلوك الاستهلاكي لدى عينة من الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات على المراحل التعليمية الأعلى وخاصة لدى فئة الشباب (الشيخ، 2004م).

دراسة(احمد محمد يوسف عليق، 2007م) واستهدفت الدراسة تحديد تأثير تعليم المرأة الريفية بمستوياته المختلفة على اتجاهاتها نحو الاستهلاك في محاولة للتوصل إلى أساليب تحسن وتغير اتجاهات المرأة الريفية نحو الاستهلاك، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم بمستوياته المختلفة له تأثير قوي على اتجاهات المرأة الريفية نحو الاستهلاك وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية الوعي بترشيد الاستهلاك لدى الشباب والمقبلين على الزواج حتي يتمكنوا من إدارة شئون حياتهم مستقبلًا والاهتمام بممارسة الأنشطة المدرسية خاصة في المراحل الأولى من التعليم بما يتضمنه من أهمية لزيادة الوعي الاستهلاكي للتلاميذ حيث يساعد ذلك على التنشئة الاستهلاكية الصحيحة (عليق، 2007).

دراسة(مروة محمد فؤاد عثمان،2008م) واستهدفت اختبار فاعلية البرنامج الارشادي للوالدين في تعديل نمط السلوك الاستهلاكي السلبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والتوصل إلى برنامج إرشادي للوالدين من منظور طريقة خدمة الفرد لتعديل نمط السلوك الاستهلاكي السلبي للتلاميذ عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة معنوية بين متوسطات درجات القياسات القبلية والبعدية لعينة البحث لصالح القياس البعدي على مقياس السلوك الاستهلاكي نتيجة لممارسة برنامج ارشادي للوالدين (عثمان، 2008).

دراسة(Mena,S & AS, D, 2009) وقد أكدت الدراسة على أهمية التعليم لاكتساب معارف ومعلومات ومهارات استهلاكية لدى الفرد تهتم بتنظيم وإدارة موارده وتساعده في اتخاذ قرارات الشراء وذلك بسبب ما يطرح في السوق من سلع ومشتريات عديدة تضلل المستهلك من خلال اعلانات ومنافسات غير أخلاقية، وأشارت الدراسة إلى أن المستهلكين غير مدركين بحقوقهم الاستهلاكية وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الوعي بترشيد الاستهلاك لدي فئة الشباب (Dahiya، 2009).

دراسة (صلوحة محمود عبد الرحمن،2010) واستهدفت الدراسة تقدير وعي المرأة بترشيد استخدامها للمياه المنزلية عن طريق تحديد أهم المعارف والمعلومات، وتحديد أهم المشاعر والانفعالات، وتحديد أهم السلوكيات المتعلق بترشيد المرأة للمياه، وتوصلت الدراسة إلى قلة المعارف لدى عينة الدراسة عن وجود أزمة مستقبلية في المياه مما انعكس على نقص الوعي الانفعالي والسلوكي لديها (عبدالرحمن، 2010).

دراسة(هناء محمد عبد المنعم عبد العال،2010) واستهدفت الدراسة اختبار التدخل المهني باستخدام الاتجاه المعرفي السلوكي في ترشيد السلوك الاستهلاكي للمرأة العاملة وذلك من

خلال المؤشرات التالية اختبار فاعلية النموذج في ترشيد السلوك الاستهلاكي للمرأة العاملة فيما يتعلق باستهلاك الغذاء، والمياه والكهرباء، والملابس، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الاستهلاكي (عبدالعال، 2010).

دراسة (صفاء احمد محمد فرغلي، 2013) واستهدفت الدراسة التوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات المرأة نحو ترشيد الاستهلاك بالمناطق العشوائية من خلال تحديد البعد المعرفي، والوجداني، والسلوكي لاتجاهات المرأة نحو ترشيد الاستهلاك بالمناطق العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى وضع برنامج مقترح لتنمية تلك الاتجاهات لدى المرأة بالمناطق العشوائية (فرغلي، 2013).

دراسة (أسماء ممدوح عيد علي، 2013) واستهدفت الدراسة التعرف على الاتجاه السلوكي الخاطئ المرتبط باستهلاك الشباب الجامعي في جوانبه الثلاث(التغذية- الملابس- استخدام الهاتف الجوال)، ودور طريقة العمل مع الجماعات في تعديل هذه الاتجاهات، والوقوف على تأثير جماعة الأقران والأصحاب على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الاستهلاك في جوانبه الثلاث، وتوصلت الدراسة إلى انتشار الاتجاهات الاستهلاكية الخاطئة المرتبطة باستهلاك الشباب الجامعي في جوانبه الثلاث، وأرجعت الدراسة ذلك إلى انخفاض مستوى الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب الجامعي، وأوصت الدراسة بضرورة دعم المداخل العلاجية لاتجاهات الشباب وسلوكياتهم الخاطئة تجاه الاستهلاك (علي، 2013).

دراسة (فاطمة عبد الله اسماعيل، 2014) واستهدفت الدراسة دراسة مفهوم الثقافة الاستهلاكية لدى المرأة، ودراسة محاور الثقافة الاستهلاكية للمرأة، ووضع تصور مقترح باستخدام المدخل المعرفي السلوكي لتنمية الثقافة الاستهلاكية للمرأة، وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم الثقافة الاستهلاكية يعني إكساب المرأة معلومات ومعارف جديدة عن ترشيد الاستهلاك مما ينعكس على سلوكها الاستهلاكي، كما أوضحت الدراسة أن هناك قصورًا وضعفًا في الوعي الاستهلاكي لدى المرأة وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي الاستهلاكي لدى المرأة والشباب (اسماعيل، 2014).

دراسة(عبد العزيز حسين محمد يوسف، 2015) واستهدفت الدراسة اختبار برنامج مهني لأخصائي تنظيم المجتمع في تنمية وعي أرباب الأسر بترشيد استهلاك (الوقت- الاستهلاك الاقتصادي، الاجتماعي، النفسي، الصحي، البيئي) وعائده على تحسين نوعية الحياة الأسر وقد أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسي والفروض الفرعية (يوسف، 2015).

دراسة(كوثر حسين كوجك وآخرون، 2018م) واستهدفت الدراسة إعداد برنامج في الاقتصاد المنزلي قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى طالبات الفرقة الرابعة، ودراسة أثر البرنامج المقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبات عينة البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن للبرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي فعالية وأثرًا كبيرًا في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبات وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الشباب باعتبارهم أرباب أسر في المستقبل (احمد، 2018).

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التدخل المهني في خدمة الجماعة:

حيث سعت دراسة(السيد عبد الحميد عطية، 2001م) إلى تحديد دور جماعة المهام في تنمية الوعي البيئي، ومحاولة اختيار إطار نظري يتمثل في نظرية إنتاجية الجماعة في تنمية الوعي البيئي، وتوصلت الدراسة إلى نجاح جماعة المهام في تحقيق أهدافها في تنمية الوعي البيئي من خلال مهام طويلة المدى، ومهام قصيرة المدى إذ اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج إنجاز المهام في الحالات الثلاث، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق لأثر الجنس بين الذكور والإناث في إنجاز مهام الجماعة حيث يمكن للجماعة أن تنجز مهمتها مع الذكور والإناث على حد سواء (عطية، 2001).

ودراسة (**علي علي التمامي، 2008**) التي توصلت إلى فاعلية المناقشة الجماعية كإحدى تكنيكيات طريقة خدمة الجماعة في تنمية وعى الشباب الجامعي بالآثار السلبية الاجتماعية المترتبة على العولمة، والتي انتشرت بينهم، وتمثلت في ضعف العلاقات والمشاركات الاجتماعية، وقلة الانتماء الجماعي، وانتشار السلوكيات السلبية (التمامي، 2008).

ودراسة (**صفاء خضير خضير،2011م**) التي استهدفت اختبار العلاقة بين استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وذلك عن طريق اختبار العلاقة بين استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية المهارة في البعد عن التعصب الأعمى للتعبير عن الرأي، واستخدام الديمقراطية، وتقدير ظروف الآخرين، والقدرة على التواصل معهم، وهذه المهارات تعد من الأمور المهمة التي تدلل علي وجود عقل واعٍ قادر على التعامل مع القضايا المجتمعية المختلفة بطريقة واعية، وتوصلت الدراسة إلى فعاليةٍ برنامج التدخل المهني لخدمة الجماعة في تنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي (خضير، 2011).

ومن خلال الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد القضية الآتية **" التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة"**

ثانيًا : أهمية الدراسة

1- هذه الدراسة تستمد أهميتها من اهتمام العالم ككل ووسائل الإعلام والمجتمع بنمط الاستهلاك حيث انتشر في الآونة الخيرة الاستهلاك غير المقنن لدى فئة الشباب بشكل لافت للنظر مما يؤكد على خطورة هذه المشكلة.
2- أهمية الاستهلاك بصفة عامة وأهمية استهلاك الشباب بصفة خاصة مقابل الامكانيات المتاحة لدى الأسرة هذا بالإضافة إلى أن السلوك الاستهلاكي لدى الشباب أصبح يدرج ضمن ما يسمى بالتنشئة الاستهلاكية والتي هي أحد أشكال التنشئة الاجتماعية.
3- أهمية ترشيد الاستهلاك حيث يُعد بمثابة حجر الزاوية بالنسبة للتنمية المستدامة كما أنه أحد المداخل الفعالة لتحقيق التنمية المستدامة.
4- إثراء الإطار النظري للخمة الاجتماعية بصفة عامة ولخدمة الجماعة بصفة خاصة فيما يتعلق بترشيد الاستهلاك لدى الشباب.
5- توجيه نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مراكز الشباب إلى كيفية ترشيد السلوك الاستهلاكي لأعضائها باستخدام طريقة العمل مع الجماعات.

ثالثًا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

" اختبار فعالية التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات وترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة "

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1- اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وترشيد استهلاك الشباب للغذاء.

2- اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وترشيد استهلاك الشباب للمياه.

3- اختبار فعالية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وترشيد استهلاك الشباب للكهرباء.

رابعًا: فروض الدراسة

تنطلق الدراسة الحالية من فرض رئيس مؤداه:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وبين ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة "

ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية هي:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وبين ترشيد استهلاك الشباب للغذاء.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وبين ترشيد استهلاك الشباب للمياه.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وبين ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء.

خامسًا: مفاهيم الدراسة وموجهاتها النظرية

ترشيد الاستهلاك:

يعرف ترشيد الاستهلاك بأنه اكتساب الفرد للعادات والاتجاهات الاستهلاكية السليمة التي تمكنه من التصرف بحكمة في موارده المتاحة (إبراهيم ل.، 1999، صفحة 260).

ويعرف بأنه تزويد المستهلكين بأنشطة تربوية، وتعليمية متنوعة بهدف تمكينهم من تحديد طبيعة، ومكان، وزمان، وآليات وحجم ما يشترونه، ويستخدمونه من سلع، وخدمات متاحة أمامهم في السوق (Stanszus.et.al، 2017، صفحة 12)، وهو عملية تربوية متكاملة الأركان لتزويد أفراد المجتمع بالمعارف، والمهارات التي يحتاجونها هم ليصبحوا مواطنين متنورين استهلاكيًا (Ukpore، 2010، صفحة 324).

وترشيد الاستهلاك هو توعية المستهلك في جميع مجالات الانفاق والاستهلاك والاستخدام، ومحاولة تقليل الفاقد في كل السلع والخدمات، وتعليم الفرد وتعويده استثمار موارده بوعي وتعقل للحصول على أفضل النتائج (أبورمان، 1986، صفحة 104).

ويقصد به أيضًا عدم الإسراف في أي شيء فيما يتعلق بالمأكل والمسكن ومحتوياته والعمل على بذل كل الجهود لتقليل الفاقد بقدر المستطاع وعدم الاستهانة به مهما كان ضئيلًا (نوار، 1991، صفحة 104).

ويمكن تعريف ترشيد الاستهلاك إجرائيًا في هذه الدراسة:

- البعد عن الإسراف المنهي عنه عند شراء الغذاء والسلع.
- الاستخدام الأمثل وعدم التبذير في استخدام المياه والكهرباء.
- اكتساب الشباب للمعارف والمعلومات والمهارات التي توجه سلوكهم اليومي نحو ترشيد الاستهلاك، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الشباب في مقياس السلوك الاستهلاكي الذي أعده الباحث.
- النمط الذي يتبعه الشاب عند القيام بالشراء أو الاستخدام أو التقييم للسلع والخدمات والأفكار التي يتوقع منها أن تشبع حاجاته ورغباته من مأكل أو استهلاكه للمياه والكهرباء.

أهداف ترشيد الاستهلاك:

1- مساعدة الفرد على تحسين قدرته على تقييم وشراء واستخدام السلع والخدمات المتاحة مع إدارة أموره المالية على أساس سليم.

2- مساعدة الفرد على فهم التكلفة الحقيقية للقرارات التي يتخذها كمستهلك وأن يستخدم هذا المبدأ في تحليل مشاكله الحيوية.

3- تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته.

4- تزويد المستهلك بالمعلومات الأساسية عن السلع المتوفرة بالأسواق (الأزهري، 2002، صفحة 234).

5- مساعدة الفرد على تحسين المهارات الضرورية لأداء دوره كمستهلك واعي ويتضمن ذلك مهارات قراءة وتفسير وفهم التقارير والمؤشرات والإعلانات والقوائم المالية التي تهمه كمستهلك.

6- تعويد الشخص على شراء السلع البديلة عن طيب خاطر دون أي شعور بالضيق وعلى ألا يلجأ للحصول على سلعة ناقصة من تجار السوق السوداء حتى لا نشجعهم على ممارسة هذا العمل.

7- تكوين العادات والاتجاهات السليمة وخلق الوعي الاستهلاكي السليم الذي يمكن الشخص من التصرف بحكمه في الموارد المتاحة له ومن التكيف بسهولة في مختلف الظروف والملابسات (السيد، 2012، صفحة 49).

العوامل المؤثرة في السلوك الاستهلاكي:

يتأثر السلوك الاستهلاكي للفرد بعدة عوامل هي:

1- الدخل الشخصي: يؤثر الدخل الشخصي على مقدار إجمالي النفقات الاستهلاكية للأسرة، وأن زيادة الدخل الغير منتظمة تؤدي إلى زيادة الاستهلاك الترفي وزيادة رغبة الأفراد في شراء الوجبات الغذائية الجاهزة.
2- المهنة: إن نوع المهنة له تأثير على الثقافة الاستهلاكية حيث وجد أن أصحاب المهن الفنية والمراكز العليا ينفقون نسبة كبيرة من الدخل على المنتجات الغذائية الجاهزة، ومهنة الشخص تؤدي إلى تغيير في نمط استهلاكه للسلع عند تغيير للمهنة الذي ينتج عنه تغيير في احتياجاته (القاسم، 2020، صفحة 54).
3- السكن: تعتبر المنطقة السكنية من العوامل المؤثرة في نمط الاستهلاك وكميته في كافة السلع أو الخدمات والاختلاف في معدلات الاستهلاك بين سكان الريف والحضر يؤثر على مستوى الإنفاق والاستهلاك.
4- التعليم: إن التعليم له أكبر الأثر على القرارات الاستهلاكية وأن أكثر العوامل تأثيرا على إدارة بند الغذاء، وبذلك تتضح العلاقة بين درجة التعليم للفرد ومدى الوعي الاستهلاكي، فكلما زاد المستوى التعليمي زاد الوعي بترشيد الاستهلاك (عبداللطيف، 2020، صفحة 56).
5- المحاكاة والتقليد: إن المحاكاة والتقليد لهما تأثير على الثقافة الاستهلاكية والسلوك الاستهلاكي للفرد، فهو يتأثر بالآخرين فكثير من الأفراد يقبلون على شراء سلعة معينة بدافع التقليد.
6- العادات والتقاليد: العادات الاجتماعية المرتبطة بنمط الإنفاق الاستهلاكي تعد أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على الثقافة الاستهلاكية للأشخاص، واختلاف العادات والتقاليد ينشأ عنها أنماط استهلاكية مختلفة تعتبر مقبولة وفق معايير الجماعة وتؤثر عملية التنشئة الاجتماعية في غرس وتأصيل هذه العادات الاجتماعية ومظاهرها المختلفة وهذا ما يجعل معدلات الاستهلاك تتفاوت من مجتمع لآخر (عبدالحميد، 2018، صفحة 138).
7- التكنولوجيا الحديثة: يكون لها تأثير في التغييرات في الاستهلاك وتؤثر على الثقافة الاستهلاكية باعتبارها تؤدي إلى ظهور منتجات جديدة وسلع جديدة تؤثر على السلوك الاستهلاكي للفرد (عبدالوهاب، الاتجاهات المعاصرة في الترشيد، 2019، صفحة 90).

مجالات ترشيد الاستهلاك:

تتعدد مجالات ترشيد الاستهلاك والثقافة الاستهلاكية وتتمثل في الغذاء، المياه، الملبس، المسكن، متطلبات الأبناء، المواصلات والاتصالات والمعلومات، الأعياد والترفيه..... الخ.

ويركز الباحث في هذه الدراسة على ترشيد استهلاك الغذاء، المياه، الكهرباء، ويمكن استعراضهما على النحو التالي:

ترشيد استهلاك الغذاء:

إن ترشيد استهلاك الغذاء هو محاولة الحد من الاستهلاك والاستخدام الأمثل للموارد الغذائية لتحقيق أفضل استفادة ممكنة وعدم الإسراف في استخدام وتقليل الفاقد منها بقدر

المستطاع وحصول كل فرد على احتياجاته الغذائية، وقد أوصت اليونسكو بأهمية نشر الوعي الغذائي وتضمينه في جميع مراح الحياة كأحد الحلول العلمية لمشكلات التغذية، وإذا كنا على يقين أن الشباب هم المستقبل وأن سلاح العلم هو ما يجب أن نسلحهم به فمن الضروري علينا تثقيف الشباب غذائيًا من حيث أهمية الغذاء وأساليب ترشيد استهلاك الغذاء.

إن مفهوم ترشيد استهلاك الغذاء وثقافة الاستهلاك الغذائي تعني الاستخدام الأمثل للسلع والمنتجات الغذائية المتاحة في مواقف الاختيار والشراء، وذلك في فترة زمنية معينة وبما يتفق مع احتياجاتك الجسمية والغذائية والعاطفية والاجتماعية ودخل أسرتك) (احمد س.، 2010، صفحة 386).

الجوانب الرئيسية عند ترشيد الاستهلاك الغذائي تتمثل في:

أ- **الجانب الصحي**: يجب توعية الأسرة أن التغذية السليمة ليست مجرد الشبع وعدم الجوع بل أنها استخدام العناصر الأساسية اللازمة للجسم والمغذية له وتنقيه من الأمراض وتمنحه المقاومة.

ب- **الجانب النفسي**: يجب مراعاة القضاء على المفاهيم الخاطئة لدى البعض من أن الطعام هو من ملذات الحياة والإسراف فيه إمتاع للنفس.

ج- **الجانب الخاص بالتموين**: أن المغالاة في تخزين السلع خوفا من عدم وجودها في الأسواق والاستماع للشائعات حول إمكانية زيادة الأسعار يحرم أفراد كثيرون من هذه السلعة ويربك تخطيط الدولة التمويني (صقر، 2019، صفحة 88).

د- **الجانب الاقتصادي**: يجب أن يركز ترشيد الاستهلاك الغذائي على أن كل فرد يجب أن يأخذ احتياجاته كاملة دون إفراط.

هـ- **مراعاة عدم النقص أو الزيادة في استهلاك الطعام** حيث أن النقص في العناصر الغذائية يؤدي إلى أمراض سوء التغذية وأن الزيادة في استهلاك الطعام أي الإفراط في تناوله قد يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض) (قمباز، 2006، صفحة 108).

ترشيد استهلاك المياه:

يقصد بترشيد استهلاك المياه استخدامها بشكل واعي ومقصود بناء على معارف وخبرات بمشكلة المياه وكذلك يجب الاقتصاد وعدم الإسراف في هذا الاستهلاك) (عبدالرحمن، 2010، صفحة 563).

أهمية ترشيد الاستهلاك للمياه:

تتلخص أهمية ترشيد استهلاك المياه فيما يلي:

أ - توفير المياه لاستغلالها في مشروعات أخرى.

ب- خفض تكلفة تنقية المياه على ميزانية الدولة.

ج- إمكانية مواجهة الزيادة السكانية وتقليل احتمال مواجهة مشاكلها في المستقبل.

د- توفير مياه الشرب للمناطق المحرومة من المياه.

هـ- خفض الضغط على المجاري والصرف الصحي للمنازل والمؤسسات المختلفة (سعيد، 2005، صفحة 148).

أساليب ترشيد الاستهلاك في مجال المياه:

فيما يلي بعض أساليب ترشيد الاستهلاك في مجال المياه:

- إحكام غلق جميع خلاطات المياه بعد الاستعمال مباشرة.
- إحكام غلق المحبس عند وجود تسرب أو خلل يتم إصلاحه.
- فتح الصنبور بحيث نحصل على القدر اللازم فقط من الماء.
- غلق الصنبور أو الخلاط أو الدش كلما انشغلنا بعمل آخر.
- عدم استعمال المرحاض لإلقاء المخلفات.
- استعمال الدش لمدة قصيرة بالقدر الكافي فقط.
- عدم ترك ماء الصنبور مفتوحا عند غسيل الأواني واستخدام المياه فقط عند الشطف.
- إصلاح الخلاطات التي تعمل على تسريب المياه حتى لا تهدر المياه التي تسقط منها.
- الحث على مصادر بديلة لمياه الشرب لرش الحدائق وغسل السيارات (الفراجي، 2006، صفحة 58).

ترشيد استهلاك الكهرباء

إن للكهرباء أهمية في حياة الأفراد ونهضة المجتمعات لأنها تمثل قطاعًا من أهم قطاعات الخدمات باعتبارها مصدر من أهم مصادر الإنتاج والتنمية ويقصد بترشيد استهلاك الكهرباء الاستخدام الأمثل لمواد الطاقة الكهربائية المتوفرة واللازمة لتشغيل الأجهزة والأدوات والمنشآت دون المساس بكفائه الأجهزة والمعدات المستخدمة ويهدف ترشيد استهلاك الكهرباء إلى تخفيض قيمة فاتورة الاستهلاك، ومن أوجه ترشيد استهلاك الكهرباء إطفاء المصابيح التي لا نحتاج إليها في أثناء اليوم وعدم الاسراف في استخدام الإضاءة غير المطلوبة (محمود، 2018، صفحة 117).

مفهوم التنمية المستدامة:

إن الاستدامة مفهوم ينطلق من نظرية إنسانية تدعو إلى الاهتمام بمستقبل الأجيال القادمة من خلال الحفاظ على البيئة التي تعطى الاستمرارية لحياة الإنسان من خلال تحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي تعزيز الحياة بالطريقة التي تسمح للآخرين بسد احتياجاتهم في الحاضر والمستقبل (ناجي، 2013، صفحة 291).

كما تعرف التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تلبى احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها (johanaa Alkan olsson، 2004، صفحة 3).

كما تعرف: بأنها عملية ديناميكية تمكن جميع الناس من تحقيق آمالهم، وتحسين نوعية حياتهم بطرق تحمى وتعزز في الوقت نفسه أنظمة دعم الحياة في الأرض (rebertson، 2012، صفحة 60).

ويندرج تحت مفاهيم التنمية المستدامة عدد من القضايا الهامة أهمها (موسى، 2018، صفحة 301):

أ- لا تسعي لتقدم بشري موصول في أماكن قليلة ولسنوات محددة بل للبشرية جمعا وعلي امتداد المستقبل.

ب- تفي التنمية باحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة علي توفير احتياجاتها.

ج- إن مستوي المعيشة التي تتجاوز الحد الأدنى من الاحتياجات لا يمكن إدامتها عندما تراعي مستويات الاستهلاك في كل مكان متطلبات الإدامة علي المدي البعيد.

د- إن الاحتياجات كما يتصورها الناس تحدد اجتماعيا وثقافيا، ومن ثم فان التنمية المستدامة تتطلب انتشار القيم التي تشجع مستويات الاستهلاك التي لا تتخطي حدود الممكن بيئيًا.

سادسًا: الموجهات النظرية للدراسة

وتعتمد الدراسة الحالية علي المدخل المعرفي السلوكي كموجه نظري من منظور طريقة خدمة الجماعة للتدخل المهني لترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب.

يعرف المدخل المعرفي السلوكي بأنه:

المدخل الذي يهتم بتحديد ومساعدة الفرد على تصحيح أخطاء معينة فيما يفكر فيه والذي ينتج عنها مشاعر سلبية، وهذه الأفكار الخاطئة تؤثر على سلوك الفرد ويصدر عنه استجابات تعبر عن سوء تكيفه وأنه إذا تم التعديل في مستوى أفكار الفرد ومعلوماته فإن التعديل في مستوى انفعالاته وسلوكياته سوف يلي هذا التعديل (Avranami، 2004، الصفحات 257-258).

ويعرف أيضًا بأنه يهدف إلى تحسين الوظائف الاجتماعية للفرد من خلال مساعدته على تعلم طرق وأساليب أكثر واقعية وإيجابية من الإدراك والتفكير وتفسير خبرات حياته ليتعلم سلوكيات جديدة وتقليل الأساليب الخاطئة للسلوك (Bradford w Sheafor، 2006، صفحة 19).

أهداف المدخل المعرفي السلوكي:

يهدف المدخل المعرفي السلوكي إلى:

1- تحديد المعارف والأفكار الخاطئة التي يعاني منها الفرد والمسببة لمشكلاته.
2- تعليم الفرد أن يصحح أفكاره ومعارفه الخاطئة.
3- مساعدة الأفراد على اكتساب مهارات جديدة لتحقيق أهدافهم.
4- مساعدة الأفراد على تعديل سلوكياتهم وتغيير الأفكار الخاطئة إلى أفكار أكثر كفاءه (Scott Boyle, 2006, p. 316).

ويمكن الاستفادة من المدخل المعرفي السلوكي في هذه الدراسة من خلال إكساب الشباب المعارف والمعلومات الجديدة عن كيفية ترشيد استهلاكه، وتثقيف وتوعية الشباب بالتخلي عن الأفكار الاستهلاكية الخاطئة، ومساعدة الشباب على تغيير أنماط السلوك الاستهلاكي السيئة خاصة استهلاك الغذاء والمياه والكهرباء، وتدعيم الأفكار الاستهلاكية الإيجابية لدى الشباب وتنمية الوعي الاستهلاكي والادخاري عند الشباب بما ينعكس على سلوكهم الاستهلاكي.

خدمة الجماعة وترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب

تنظر طريقة العمل مع الجماعات إلى الجماعة التي يتم تكوينها على أساس مدروس بجعلها أداة مهمة من أدوات تحقيق التنمية، وبالتالي تستخدم لإحداث تغيير مخطط ومقصود يمكن من خلاله نقل المجتمع من حالة إلى حالة أفضل.

أهداف خدمة الجماعة في ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب: (مصطفى، 2007، صفحة 9)

1- تزويد الأفراد والجماعات بالخبرات والمعارف المختلفة.
2- تنمية المسئولية الاجتماعية للأفراد والجماعات.
3- زيادة قدرة الأفراد على حل مشكلاتهم.
4- توعية الأفراد بالمتغيرات المجتمعية المحيطة بهم.
5- مساعدة الأفراد على اكتساب السمات الاجتماعية السليمة والتخلي عن السمات السلبية منها.
6- تهتم بالكشف عن سلوك الأفراد والعوامل التي تؤثر عليه.

ولذلك يمكن أن تسهم خدمة الجماعة في ترشيد السلوك الاستهلاكي للشباب من خلال إكسابهم المعارف والخبرات اللازمة لترشيد استهلاكهم سواء في الغذاء أو المياه أو الكهرباء، تنمية الوعي الاستهلاكي والادخاري عند الشباب بأهمية ترشيد استهلاكهم للغذاء والماء والكهرباء، مساعدة الشباب على التخلي عن العادات السيئة التي تؤدي إلى الإسراف في استهلاك الغذاء والماء والكهرباء، تعديل وتغيير الأفكار الخاطئة المرتبطة بسوء استخدام الماء والكهرباء والتغذية غير السليمة.

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية التي تهدف إلى اختبار أثر استخدام المتغير المستقل، والذي يتمثل في التدخل المهني باستخدام طريقة خدمة الجماعة على المتغير التابع، والذي يتمثل في ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

2- المنهج المستخدم:

وقد جمعت الدراسة الحالية بين منهجي دراسة الحالة , وأحد التصميمات التجريبية بالمنهج التجريبي، متمثلا في التعرف علي مدى فاعلية التدخل المهني من خلال: التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة لترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة، حيث حتمت طبيعة الدراسة ومشكلتها اللجوء الي الجمع بين المنهجين لاختيار حالة بعينها تمثلت في المؤسسة موضوع للدراسة، وهي مركز الشباب بقرية اتليدم التابع لمدرية الشباب والرياضة بمحافظة المنيا ،

ففي ضوء تلك الحقائق التي تشكل الإطار والمبادئ الأساسية لمنهجية الدراسة الميدانية الحالية يمكن الجمع بين منهج دراسة الحالة والتصميم التجريبي الذي يستخدم (القياس القبلي والبعدي) الذي يستخدم نموذج الجماعتين، وقد تحددت مبررات اختيار تلك الحالة في الدراسة

الحالية في الآتي:-

أ- ملاحظة الباحث وجود العديد من السلوكيات الاستهلاكية غير الرشيدة لدى الشباب في مجتمع الدراسة.

ب- استعداد إدارة مركز الشباب للمشاركة في إجراء التجربة، وتقديم التسهيلات المختلفة للباحث.

ج- توافر الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد الباحث في تطبيق الدراسة.

3- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

المجال المكاني في هذه الدراسة هو(مركز شباب اتليدم) التابع لمدرية الشباب والرياضة بمحافظة المنيا.

ب- المجال البشري:

تمثل المجال البشري في الأعضاء الشباب المقيدين في سجلات العضوية بمركز الشباب من سن (18-36) والذين تنطبق عليه الشروط وكان عددهم (150) مفردة مثلت مجتمع البحث، تم حصرهم من واقع سجلات العضوية بمساعدة المسئولين بمركز الشباب، وتم إجراء التجربة عليهم باختيار جماعتين ينحصر عددهم إلى (30) عضوًا من الذكور.

- الجماعة الأولى الجماعة ضابطة وعددها (15).
- الجماعية الثانية الجماعة التجريبية وعددها (15).

شروط اختيار عينة الدراسة:

- أن يكونوا من الأعضاء المقيدين في سجلات العضوية بالمركز.
- أن يكون سن الشاب من 18-36 سنة.
- أن يكونوا حاصلين على أعلى الدرجات في مقياس السلوك الاستهلاكي
- أن يكونوا في إحدى المراحل التعليمية أو الحاصلين علي مؤهل.
- أن يكون لدى الشاب رغبة في الاشتراك في برنامج التدخل المهني.

وفيما يلي خطوات تحديد عينة الدراسة:

- قام الباحث بتحديد إطار المعاينة، والذي يتمثل في الشباب من سن (18- 36) المقيدين في سجلات العضوية بالمركز وكان عددهم (150).
- قام الباحث باستبعاد الشباب المقيدين في سجلات العضوية ولكن غير مشاركين في أنشطة المركز، مما قد يترتب عليه عدم الالتزام بالتجربة وكان عددهم (80).
- قام الباحث باستبعاد الشباب الذين ليس لديهم رغبة في الانضمام إلى الجماعة وبلغ عددهم (15) شاباً فأصبح لدى الباحث (55) شابا.
- قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك الاستهلاكي على جميع الشباب (55) لاختيار الحاصلين على أقل الدرجات في مقياس السلوك الاستهلاكي غير الرشيد ثم تقسيم العدد الي جماعتين بالطريقة العشوائية.

ج- المجال الزمني للدراسة:

تحدد المجال الزمنى بالفترة التي استغرقتها اجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي وهي ثمانية أشهر

4- أدوات الدراسة:

أ- مقياس السلوك الاستهلاكي المطبق على الشباب.
ب- التقارير الدورية التي قام الباحث بتسجيلها عقب اجتماعاته.
ج- السجلات الخاصة بالعضوية بمركز الشباب.

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات بالتفصيل كما يلي:

1- مقياس السلوك الاستهلاكي غير الرشيد لدى الشباب .

ومر إعداد مقياس الكشف عن السلوك الاستهلاكي غير الرشيد بعدة مراحل وهي كالتالي:

أ- المرحلة الأولى: مرحلة إعداد واختيار عبارات المقياس:

وقد قام الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع القياس في ضوء المتغير التابع الذي يريد الباحث التعرف علي التغيير الذي يحدث فيه نتيجة للتدخل المهني، والذي تمثل في ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب وذلك بالنسبة للجماعة التجريبية، وقام الباحث أيضا في هذه المرحلة بدراسة وتحليل العديد من المصادر والمراجع العلمية التي ساعدته كثيرًا في تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس كأداة لجمع البيانات والتي استطاع من خلالها؛ صياغة عبارات المقياس, ومن هذه المصادر ما يأتي:-

1- الاطلاع على العديد من المراجع وكذلك الدراسات التي أجريت في الخدمة الاجتماعية والعلوم النفسية والاجتماعية والتي تضمنت مقاييس تناولت قضية الاستهلاك.
2- تحليل نتائج الدراسات السابقة.
3- الاستفادة من الإطار النظري للدراسة, وخاصة التي تناولت السلوك الاستهلاكي **وفى ضوء ما سبق تم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية للمقياس تمثلت في:-**

1- ترشيد استهلاك الشباب للغذاء.
2- ترشيد استهلاك الشباب للمياه.
ب- ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء.

ج- الصياغة المبدئية للمقياس:

قام الباحث بصياغة العبارات المتصلة بكل بعد من أبعاد المقياس مع مراعاة أن يكون هناك توازن بين عدد العبارات في كل بعد من الأبعاد، بالإضافة إلى سهولة العبارات ووضوحها، بحيث تكون واضحة ولا تتسم بالغموض، ولا تحمل أكثر من معنى, وذلك طبقاً لشروط الصياغة الصحيحة للعبارات، وتم إعداد الأداة في صورتها المبدئية وعرضها على السادة المحكمين، وكان لهم بعض الملاحظات الخاصة بصياغة بعض العبارات ومدى ارتباطها، ومن ثم تم استيفاء هذه الملاحظات.

د- المرحلة الثانية: التأكد من صدق وثبات المقياس:

حساب صدق المقياس: وهو قدرته علي قياس ما وضع من أجله، أو السمة المراد قياسها، وهناك طرق مختلفة لحساب الصدق، وقد استخدم الباحث الطرق التالية لحساب صدق المقياس:-

- **(الصدق الظاهري(*).**

في هذه المرحلة بعد إعداد الأداة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من السادة الأساتذة من (أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط, أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها) وذلك بغرض اختبار صدقها وقد تم تحكيم الأداة في ضوء المعايير التالية:

أ- مدى السلامة اللغوية وصحة الصياغة لكل عبارة.

ب- مدى ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه.

ج- العبارات التي يمكن حذفها, أو إضافتها تحت كل بعد من أبعاد المقياس.

وفي ضوء آراء المحكمين ، تم تعديل صياغة بعض العبارات، وتم حذف بعض العبارات غير المرتبطة بالموضوع أو المتداخلة أو المكررة، وإضافة بعض عبارات أخرى، وقد التزم الباحث بتعديل صياغة العبارات, أو حذفها, أو إضافتها في ضوء اتفاق المحكمين بنسبة (80%) وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد عبارات الاتفاق}}{\text{عدد عبارات الاتفاق + عدد عبارات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

حيث تم إجراءات التعديلات المطلوبة وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من 80 %، وقد روعي عند صياغة الأداة في صورتها النهائية بالإضافة إلى ما سبق:

البعد عن الجمل المركبة والتي تحمل أكثر من معنى أو أكثر من تأويل، وفي حالة ما يكون هناك جمل سلبية أو موجبة يراعى ذلك تمامًا عند تفريغ البيانات إحصائيًا.

د- الصياغة النهائية للمقياس:

حيث قام الباحث بصياغة المقياس في صورته النهائية طبقًا لآراء السادة المحكمين، وقد بلغ عدد عبارات المقياس(45) عبارة، بحيث يتضمن كل بعد من أبعاد المقياس(15) عبارة موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس الثلاثة.

البعد الأول: ترشيد استهلاك الشباب للغذاء (15) عبارة.

البعد الثاني: ترشيد استهلاك الشباب للمياه (15) عبارة .

البعد الثالث: ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء (15) عبارة.

ه- ثبات المقياس:

أتبع الباحث للتأكد من ثبات مقياس السلوك الاستهلاكي للشباب طريقة إعادة الاختبار، وذلك من خلال قيام الباحث بتطبيق المقياس على عشرة من الشباب من نفس إطار المعاينة، ممن تتوافر فيهم خصائص عينة الدراسة، وتم التطبيق مرة أخرى بعد خمسة عشر يومًا، وتم حساب

معامل الارتباط وقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل(ارتباط بيرسون) بين درجات التطبيقين وقد تم استبعادهم من التطبيق النهائي (أبوالنصر، 2008، صفحة 211):

حيث إن: ر= ن مج س ص – مج س × مج ص

/ ن مج س2 –(مج س)2 × ن مج ص 2 –(مج ص)2

حيث ن = عدد أفراد العينة.

س = درجات التطبيق الأول.

ص = درجات التطبيق الثاني.

جدول رقم (1)

معامل الارتباط والثبات لمقياس السلوك الاستهلاكي

م	الأبعاد	قيمة(ر)	مستوى الدلالة
1	ترشيد استهلاك الشباب للغذاء	**0.78**	**0.01**
2	ترشيد استهلاك الشباب للمياه	**0.77**	**0.01**
3	ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء	**0.71**	
	المجموع	**2.26**	**0.01**
المتوسط		**0.75**	

يتضح من الجدول السابق قيمة معاملات الارتباط بين استجابات التطبيق لأبعاد المقياس الثلاثة، وكذا معامل الثبات الكلي للمقياس وهو معامل ارتباط عالٍ مناسب عند مستوى معنوية(0.01) ويمكن الاعتماد عليه عند إجراء التطبيق في الدراسة الميدانية.

الصدق الذاتي:

أو ما يطلق عليه(الصدق الإحصائي) وذلك بإيجاد الجزر التربيعي لمعامل الارتباط بالنسبة للأداة:

الصدق الإحصائي : معامل الارتباط (الثبات) = 0.75 = 0.86

جدول رقم(2)

معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي للشباب

م	الأبعاد	قيمة(ر)	الصدق الإحصائي
1	ترشيد استهلاك الشباب للغذاء	0.78	0.88
2	ترشيد استهلاك الشباب للمياه	0.77	0.87
3	ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء	0.71	0.84
	الأداة ككل	0.75	0.86

ومن الجدول السابق يتضح أن معامل الصدق الذاتي للأداة عالٍ ويمكن الاعتماد على الأداة في التطبيق.

ثانيًا: الملاحظة:

تعد الملاحظة أداه من أدوات جمع البيانات؛ حيث تتميز عن غيرها من الأدوات الأخرى بأنها تفيد في جمع البيانات المتصلة بالسلوك الفعلي المراد قياسه للأفراد في بعض المواقف الواقعية للحياة والملاحظة التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة نوعان هما علي النحو التالي:

1- الملاحظة البسيطة:

وقد استخدمت في بداية التعرف علي مجتمع البحث حيث كان الباحث يلاحظ سلوكيات الشباب نحو استهلاك الغذاء أو المياه أو الكهرباء أثناء الاجتماعات في المركز.

2- الملاحظة بالمشاركة:

وهنا يصبح الباحث مشاركا للحياة الاجتماعي للجماعة كأخصائي جماعة؛ حتى يتمكن من توجيه التفاعل من خلال برنامج التدخل المهني الذي تمارسه الجماعة، وتعد الملاحظة بالمشاركة أداة للدراسة المنظمة التي تدخل في صميم عمل أخصائي الجماعة.

وانصبت ملاحظات الباحث علي النقاط التالية:

أ-التعرف على مدى اكتساب اعضاء الجماعة للأفكار والمعلومات الصحيحة عن السلوك الرشيد للاستهلاك ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

ب- التعرف من خلال الملاحظة مدي قدرة الشباب علي تغيير افكارهم الخاطئة عن السلوكيات غير الرشيدة والتبذير في الشراء واستخدام المياه والطاقة.

ج- تحديد مدي قدرة الجماعة علي تبني سلوكيات ايجابية نحو ترشيد الاستهلاك.

د- ملاحظة مدي ملائمة أنشطة برنامج التدخل المهني مع احتياجات الجماعة.

ه-تحديد كيفية قيام أعضاء الجماعة بما هم مكلفين به من مسئوليات.

و- ملاحظة مدي مشاركة أعضاء الجماعة فيما يقابلهم من صعوبات ومشكلات أثناء تنفيذ البرنامج.

بالإضافة إلى أن الجوانب التي تناولتها النقاط السابقة للملاحظة، فإن الملاحظة أيضاً لها أهميتها أثناء اجتماعات الباحث مع الجماعة التجريبية، وكذلك أهميتها عند كتابة التقارير الدورية.

ثالثًا: التقارير الدورية:

تعد التقارير الدورية أيضا وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات والمعلومات عن أعضاء الجماعة فهي من أهم الوسائل التي يستخدمها أخصائي الجماعة كوسيلة لوصف ما تم في اجتماعات الجماعة ومعرفة مدي التغيرات التي تطرأ على أعضائها من خلال تحليل محتوى هذه التقارير.

وقد قام الباحث بتسجيل التقارير الدورية عقب كل اجتماع عقده مع أعضاء الجماعة التجريبية، بداية من الاجتماع الأول، موضحاً كل ما يدور في اجتماعات الجماعة بشيء من التفصيل من حيث الأنشطة التي قام بها أعضاء الجماعة بممارستهم أو تفاعلاتهم، وعلاقاتهم مع بعضهم، وكذلك الأدوار التي يقومون بها، وكذلك الأدوار التي يقوم بها الباحث في مساعد أعضاء الجماعة، ثم قيام الباحث بتحليل محتوى هذه التقارير بهدف التعرف علي مدى التغيير الذي طرأ علي أعضاء الجماعة التجريبية نتيجة التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة، وكذلك المدخل المعرفي السلوكي لترشيد السلوك الاستهلاكي للشباب، ومعرفة مدى تأثر أعضاء الجماعة التجريبية ببرنامج التدخل المهني طوال فترة التجربة.

هذا وقد تم عرض مقتطفات من التقارير الدورية التي سجلها عقب كل اجتماعات الجماعة التجريبية للدراسة الحالية، وذلك في صورة نماذج ممثلة لمختلف أنشطة ومحتويات برنامج التدخل المهني.

وتضمن تسجيل التقرير الدوري كل العناصر التالية:

1- البيانات الأساسية(الجزء الإحصائي).

2- الهدف من الاجتماع (الجزء الإعدادي).

3- محضر الاجتماع (الجزي القصصي).

4- التعقيب علي الاجتماع (الجزء التحليلي) **ويتضمن كل من:**_

- مدي استجابة الأعضاء خلال الاجتماع.
- مهام وأدوار الأخصائي داخل الاجتماع.
- عائد التدخل المهني.

رابعًا: التصميم التجريبي:

اعتمد التصميم التجريبي للدراسة الحالية علي التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، وقد استخدم الباحث مقياس السلوك الاستهلاكي للشباب كمحك لقياس المتغير التابع وهو ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة وهو من تصميم الباحث، وذلك قبل البدء في تعريضه لمتغيرات التجربة، ثم قام الباحث

بإدخال المتغير التجريبي "المستقل" وهو التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة علي الجماعة التجريبية دون الضابطة، وعلى هذا فإن هذه الدراسة بدأت بالقياس القبلي للجماعتين وانتهت بالقياس البعدي لهما.

1- شروط عينة الدراسة:

أ- أن مفردات العينة من الشباب من 18 إلى 36.
ب- أن مفردات العينة من الشباب الذكور.
ج- أن يكون عضوا بمركز الشباب ومشاركا في ممارسة الأنشطة.
د- أن يكون مقيدا بإحدى المرحل التعليمية أو حاصلاً علي مؤهل.
ه- الموافقة علي الانضمام لبرنامج التدخل المهني.
و- أنهم من الحاصلين على أعلي الدرجات في مقياس السلوك الاستهلاكي غير الرشيد لدى الشباب.

2- ضوابط التجربة:

راعي الباحث مجموعة من الضوابط والمعايير عند إجراء التجربة وهي **كالتالي**:

أ- أن يكون المقياس على قدر مقبول من الصدق والثبات بحيث يمكن الاعتماد على نتائجه.
ب- أن تكون فترة إجراء التجربة ليست بالفترة الطويلة وليست بالقصيرة؛ وذلك بهدف التوصل إلى نتائج موضوعية.
ج- أن يكون حجم الجماعة مناسباً لإجراء التجربة؛ حتى يتاح للباحث ضبط التغيرات التي تحدث
د- أن يكون هناك قدر كبير من التجانس بين أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث: (السن- المستوى التعليمي- أن يكون من الذكور- أن يكون من القرية- حاصلين على درجات متقاربة في المقياس- من المشاركين في أنشطة المركز)
هـ - أخيرا الالتزام بالإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كرونا المستجد.

3- خطوات إجراء التجربة:

تحددت الخطوات التي قام بها الباحث في إجراء تجربة هذه الدراسة فيما يلي:

أ- قام الباحث باختيار مركز (شباب اتليدم) التابع لإدارة الشباب والرياضة أبو قرقاص، التابعة لمدرية الشباب والرياضة بمحافظة المنيا كمجال مكاني لإجراء التجربة، وفقاً لعدة مبررات سبق الإشارة اليها.
ب- قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك الاستهلاكي علي عدد(55) من الشباب الذين توافرت فيهم الشروط؛ وذلك لاختيار الحاصل منهم على أعلى الدرجات في المقياس، وبعد تطبيق المقياس تم تحديد العدد الفعلي النهائي.
ج- تم اختيار العينة بعد تطبيق (القياس القبلي) وتم تقسيمهم إلى جماعتين تسمي إحداهما الضابطة والأخرى التجريبية مما انطبقت عليهم شروط العينة، وذلك بطريقة عشوائية (المزاوجة بينهما) لتأكد الباحث من تجانس الجماعتين.
د- استخدم الباحث التصميم التجريبي باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، وقام بتطبيق القياس القبلي لمقياس السلوك الاستهلاكي غير الرشيد لدى الشباب وهو من إعداد الباحث بعد التأكد من ثباته وصدقه.

هـ- قام الباحث بتطبيق برنامج التدخل المهني وذلك في فترة أربعة أشهر بواقع اجتماعين أسبوعيًا.

و- ثم قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية عقب انتهاء فترة إنهاء التجربة علي نفس الجماعتين التجريبية والضابطة (القياس البعدي).

برنامج التدخل المهني الذي مارسه الباحث مع أعضاء الجماعة التجريبية لترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب

1- مفهوم برنامج التدخل المهني :

هو كل ما يقوم به أعضاء الجماعة التجريبية من ممارسة للأنشطة المنظمة والمخططة التي حددها الباحث في ضوء أساسيات طريقة العمل مع الجماعات، وذلك بهدف ترشيد السلوك الاستهلاكي لأعضاء الجماعة التجريبية، وقام الباحث بوضع مجموعة من الأنشطة التي تتفق وحاجات ورغبات الأعضاء وتتفق أيضًا مع أهداف الدراسة، مراعيًا فيها تكنيكات وأساليب الطريقة.

2- الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:

أ- الهدف الرئيس التي تهدف إليه هذه الدراسة.

ب- الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها.

ج- الأسس العلمية المهنية لطريقة خدمة الجماعة.

د- استخدام الباحث لمعارفه وخبراته في مساعدة الجماعة التجريبية أثناء تنفيذ البرنامج.

3- أهداف برنامج التدخل المهني :

يهدف برنامج التدخل المهني إلى ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

أ- ترشيد استهلاك الشباب للغذاء.

ب- ترشيد استهلاك الشباب للمياه.

ج- ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء.

4- الاعتبارات التي تمت مراعاتها عند تصميم برنامج التدخل المهني

- أن تتناسب الأنشطة التي يحتويها البرنامج مع الإمكانات المادية والبشرية الموجودة بمركز الشباب.
- أن يتفق البرنامج وخصائص الجماعة التجريبية من ناحية، ومع أهداف الدراسة وفروضها من ناحية أخرى.
- أن يتفق البرنامج مع حاجات ورغبات أعضاء الجماعة والمرحلة العمرية التي يمرون بها.
- تنوع الأنشطة التي يمارسها أعضاء الجماعة في البرنامج الاستفادة من مزايا كل نشاط واستثمار هذه المزايا في مساعدة الأعضاء على تنوع معارفهم وخبراتهم التي تؤدي إلى تحقيق الهدف من البرنامج.
- مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتغيير لبعض أجزائه وتوفيره للخبرات التقدمية للأعضاء والجماعة.

- إتاحة الفرصة أمام أعضاء الجماعة للمشاركة والتعاون والتفاعل فيما بينهم خلال تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- أن تكون محتويات البرنامج مشوقة للأعضاء بما يساعدهم على تقبلهم للأفكار الجديدة، مما يساعدهم بالتالي على ترشيد السلوك الاستهلاكي لديهم.

استراتيجيات خدمة الجماعة في ترشيد السلوك الاستهلاكي للشباب:

1- الاستراتيجية المعرفية: تعتمد هذه الاستراتيجية على تنمية الإدراك والوعي للحقائق والمعلومات المرتبطة بالسلوك الاستهلاكي للشباب ومساعدتهم على تغيير معارفهم وأفكارهم الخاطئة حول الاستهلاك غير الرشيد للغذاء والماء والكهرباء.
2- الاستراتيجية السلوكية: تعتمد هذه الاستراتيجية على مساعدة الشباب على تغيير سلوكهم الاستهلاكي الخاطئ تجاه الغذاء والماء والكهرباء في ضوء إعادة بنائهم المعرفي وتنمية الجوانب المهارية والوجدانية والنزوعية وأسلوبهم في التفكير ومساعدتهم على ممارسة أنماط السلوك الاستهلاكي السليم.

تكنيكات خدمة الجماعة في ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب:

1- المحاضرات:

تعرف المحاضرة بأنّها " حديث معد إعدادًا كافيًا في موضوع معين يلقيه خبير بهذا الموضوع " وتمتاز المحاضرة بانّها كبرنامج ثقافي طريقة سهلة التنظيم، ويستمع المشاركون فيها إلى الرأي المطروح دون مناقشة إلا في نهايتها (مرعي، 2008، صفحة 118).

وهي من أكثر الأساليب في العمل مع الجماعات ، التي يتم فيها عرض الحقائق والمعلومات عن ترشيد الاستهلاك على أعضاء الجماعة في وقت واحد، ويقوم المحاضر بالدور الرئيس ولا يسهم أعضاء الجماعة في المحاضرة إلا بالاستماع، وقد يكون لهم الحق في أن يسألوا بعض الأسئلة ليستوضحوا بعض البيانات في نهاية المحاضرة أو قبل نهايتها، وتعتمد المحاضرة على المحاضر الكفء وعلى تخطيطه الجيد للمحاضرة وإعداده الدقيق لها في ضوء الهدف المحدد، فهي وسيلة لتقديم معارف نظرية عديدة عن الثقافة الاستهلاكية وكيف يمكن إكسابها للشباب (فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، 2006، صفحة 194).

تجدر الإشارة لما ساهمت به المخاضرة فعليًا في البرنامج منها إكساب الشباب مهارة الاستماع الجيد، وهذه المهارة تسهم في ترشيد الاستهلاك، وتنمية وعي الشباب بالسلوك الاستهلاكي الرشيد، وحثهم على القراءة والاطلاع وزيادة المعارف والمعلومات حول ترشيد الاستهلاك.

2- المناقشة الجماعية:

وتعرف على أنّها نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة (منقريوس، 2010، صفحة 67)، وتتم المناقشة عندما يجتمع عدد من الأشخاص وجهًا لوجه يتبادلون المعلومات، أو يحاولون الوصول إلى قرار بشأن مشكلاتهم المشتركة، وذلك من خلال التفاعل اللفظي (التمامي، استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في

خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية السلبية المترتبة عن العولمة، 2008، صفحة 2029).

وتُعدّ المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات وسيلة أساسية لمناقشة مشكلة السلوك الاستهلاكي غير الرشيد والتوصل إلى حل جزري لها، كما تعمل على تزويد الشباب بالأفكار والمعارف المتعلقة بترشيد الاستهلاك، وزيادة إدراك الشباب بأهمية ترشيد استهلاكهم للغذاء والماء والكهرباء بما ينعكس على تحسين نوعية حياتهم وحياة أسرهم، وتثقيف وتوعية الشباب من الناحية الاستهلاكية والادخارية.

3- **الندوة:**

وهي إحدى آليات طريقة خدمة الجماعة التي تنفذ في شكل مناقشة متكاملة بين مجموعة من المتخصصين عن موضوع معين وجمهور معين في جوانب مختلفة في هذا الموضوع، ويتبادل المتخصصون الموضوع من جوانب متعددة كل منهم يتبادله في زاوية أو جانب معين حتى يتم ترابط الموضوع وعدم التكرار أو التضارب في الرأي الذي يتم بين هؤلاء الأعضاء (يوسف س.، 2002، صفحة 78).

وكما أنّها تساعد أخصائي الجماعة في زيادة معارف أعضاء الجماعة عن مشكلة ترشيد الاستهلاك، ومظاهره وذلك من خلال الخبراء والمتخصصين والذين يكون لديهم وعي بترشيد الاستهلاك.

4- **ورش العمل**: تعد ورش العمل من الأساليب المهنية التي تستخدم عادة في العمل مع الجماعات بأنواعها المختلفة وإن كانت ترتبط بإنجاز المهام والتخطيط للبرامج والأنشطة وليس ذلك فحسب، بل كذلك تستخدم لتنمية المهارات الاجتماعية وتنشيط التفاعل وتنمية القدرة على العمل التعاوني المشترك، والقدرة على اتخاذ القرارات بطريقة مدروسة (محفوظ، النماذج والنظريات العلمية والمهارات الإشرافية في خدمة الجماعة، 2007، صفحة 187).

وتعمل ورش العمل على تحقيق التعاون التكاملي بين أعضاء الجماعة، وتنمية الإحساس الفعال بقضية السلوك الاستهلاكي السلبي، ومظاهره، ونتائجه على الشباب وأسرهم والمجتمع ككل.

5- **لعب الدور**:

يعرف لعب الدور على أنّه الأسلوب الذي يمثل فيه الأعضاء أدوارًا بسيطة بطريقة تلقائية تكشف عن بعض مواقف الحياة الحقيقية عندهم، وهكذا يكتسب الجميع فهمًا واستبصارًا جديدًا للمواقف (العيسوي، 1990، صفحة 135).

ويهدف هذا الأسلوب إلى تنمية مهارات أعضاء الجماعة وإكسابهم البصيرة في مجال العلاقات الإنسانية بواسطة تمثيل المواقف التي تعبر عن مشكلة ترشيد الاستهلاك، و يساعد لعب الدور أعضاء الجماعة في زيادة قدراتهم على أداء السلوك المتوقع مما يمكنهم من تعلم استجابات سلوكية تساعدهم على التصرف في حياتهم بشكل أفضل، ، كما يسهم في تعلم خبرات ومهارات جديدة من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وذلك يساعد على تعلم سلوكيات جديدة بديلة عن السلوك غير الرشيد للاستهلاك.

6- الاجتماعات:

يعرف الاجتماع بأنّه اشتراك أكبر عدد ممكن ممن يمارسون الأنشطة والمهتمين بها في لقاء لتحقيق غرض أو أكثر من الأغراض المبتغاة بهدف مناقشة الأمور التي تتعلق بممارسة الأنشطة المختلفة (صادق، 2001، صفحة 238).

ويستطيع الأخصائي الاجتماعي من خلال الاجتماع مع أعضاء الجماعة ذوي السلوك الاستهلاكي غير الرشيد تنفيذ الخطط والبرامج والأنشطة المختلفة أو تقويم أدواره مع هذه الجماعة أو تحديد احتياجاتهم واستثمار التفاعل الجماعي في تعديل شخصية الأعضاء كما يقوم بعمل حلقة نقاش جماعية يناقش فيها مفهوم الاستهلاك، ومظاهره، وأشكاله، وكيفية ترشيد السلوك الاستهلاكي لديهم.

7- الاقناع:

لحث الشباب على فهم وتأييد السلوك الاستهلاكي الرشيد، ولكي يكون الإقناع مؤثرًا روعي توافر ثلاثة عناصر وهم الثقة والمنطق والعاطفة.

8- تكنيك القدوة الحسنة:

يتم عن طريق تقديم نماذج حقيقية أو رمزية تسلك سلوك المستهلك الرشيد ويمكن تقديم الأب كنموذج يحتذى عند التزامه بالأسلوب المرشد للاستهلاك مثل إطفائه بعض المصابيح عند الخروج من المنزل وإغلاق صنابير المياه بعد الاستخدام.

دور أخصائي الجماعة في ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب:

1- **دور المعلم**: حيث يقوم أخصائي الجماعة بتزويد الأعضاء بمعلومات جديدة تساعدهم على حل مشكلاتهم وتعليمهم مهارات سلوكية جديدة مرغوبة وتدريبهم عليها، ومن ثم يقوم أخصائي الجماعة بتزويد الشباب بمعلومات استهلاكية جديدة وتعليمهم سلوكيات استهلاكية رشيدة.
2- **دور الموجه:** حيث يقوم أخصائي الجماعة بإرشاد الشباب وتوجيههم بالأسس السليمة التي يعتمدون عليها عند ترشيد استهلاكهم وإرشادهم بالمعلومات الصحيحة عن كيفية ترشيد الاستهلاك نحو الغذاء أو الماء أو الكهرباء.
3- **دور المساعد:** وفيه يقوم أخصائي الجماعة بمساعدة الشباب أعضاء الجماعة على تنمية وعيهم الاستهلاكي والادخاري، وتنمية أفكارهم الإيجابية نحو كيفية ترشيد استهلاك الغذاء والماء والكهرباء.
4- **دور المنمي:** حيث يقوم أخصائي الجماعي بتنمية معارف ومعلومات الشباب نحو استهلاكهم من الغذاء والماء والكهرباء بصورة سليمة.
5- **دوره كملاحظ** : يقوم الأخصائي بملاحظة أعضاء الجماعة من حيث العلاقات الاجتماعية، وملاحظه العضو المتحدث وباقي أعضاء الجماعة المستمعين وتفاعلاتهم نحو أراء بعضهم، وملاحظة مدى التزام الأعضاء باجتماعات الجماعة وملاحظه التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة ودرجه قوته وملاحظة أهم القيم التي اكتسبها أعضاء الجماعة في البداية ثم القيمة التي تليها.

6- **دور المخطط:** يهدف إلى التخطيط للبرنامج ووضع الاستراتيجيات والتكنيكات المناسبة للبرنامج وفق الأهداف المحددة والخاصة بترشيد الاستهلاك.

7- **دور المنشط:** وذلك باستثارة الشباب وتعليمهم أساليب ومهارات مواجهة سوء الاستهلاك من خلال تطوير المعارف والمهارات اللازمة لديهم.

مراحل وخطوات التدخل المهني.

1- مرحلة الارتباط:-

تمثل مرحلة الارتباط الخطوة الأولى من برنامج التدخل المهني عن طريق فتح قنوات الاتصال وبناء العلاقات مع كافة الأنساق المختلفة التي استهدفها برنامج التدخل المهني, ويعتمد الارتباط علي مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي. وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من الخطوات والاجراءات تتمثل فيما يلي:

أ- الحصول علي الموافقات من وزارة الشباب والرياضة (المجال المكاني للدراسة) على إجراء الدراسة وتوضيح الهدف منها.

ب- تطبيق المقياس على مجتمع الدراسة ممن ينطق عليهم شروط عينة الدراسة واختيار ثلاثين شابًا من الذين حصلوا علي أقل الدرجات من مقياس السلوك الاستهلاكي.

ج- تشكيل الجماعة التجريبية والضابطة وإجراء عملية التعاقد الشفوي مع الجماعة.

د- شرح برنامج التدخل المهني وأهدافه والفترة الزمنية التي يستغرقها.

هـ - تكوين العلاقة المهنية بين الباحث وأعضاء الجماعة.

2- مرحلة التخطيط:-

يتم في مرحلة التخطيط تحديد خطة التدخل المهني, وذلك من خلال؛ وضع تصور لكيفية تنفيذ خطوات وأنشطة برنامج التدخل المهني وكذا المحاضرين الذين سيوكل إليهم تنفيذ المحاضرات والندوات, في ضوء الإمكانيات والموارد المتاحة.

3- مرحلة التنفيذ:-

وفي هذه المرحلة يتم تنفيذ الخطة التي تم وضعها لتحقيق أهداف التدخل المهني التي سعت الدراسة إلى تحقيقها من وجهة نظر الباحث في ضوء إجراء المقابلات, والاجتماعات, والمحاضرات, وغيرها من الأنشطة التي يحتوي عليها برنامج التدخل المهني.

4- مرحلة التقييم:-

وفي هذه المرحلة سيتم التعرف على تأثير أنشطة برنامج التدخل المهني من المقابلات, والاجتماعات, والمحاضرات, والندوات، والزيارات, كذا الاستراتيجيات, والتكتيكات, والمهارات المهنية المستخدمة مع تلك الأنشطة وغيرها التي اشتمل عليها برنامج التدخل المهني, كما سيتم تطبيق القياس البعدي، وتحليل وتفسير نتائج الدراسة من خلال؛ مقارنة نتائج القياس القبلي بنتائج القياس البعدي.

تقويم عائد برنامج التدخل المهني :

يستخدم الأخصائي بعض الأدوات لتقويم عائد برنامج التدخل المهني وهي :

1 - مقياس ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب.

2 - تحليل التقارير الدورية لأعضاء الجماعة التجريبية .

جدول رقم (3)

يوضح خصائص عينة الدراسة المجموعة التجريبية ن= 15

المكون	المجموعة	ك	%
السن	من 18 - 21	4	26.67
	من 22 - 25	7	46.67
	26 فأكثر	4	26.67
الحالة التعليمية	طالب	3	20
	مؤهل متوسط	3	20
	مؤهل عالٍ	9	60
مدة العضوية	سنتين فأقل	6	40
	3 سنوات فأكثر	9	60
	المجموع	15	100

يتضح من هذا الجدول والخاص بخصائص عينة الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع في الفئة العمرية من 22-25 حيث بلغت 46.67% يليها الفئة العمرية من 26 عام فأكثر حيث بلغت نسبتهم 26.67% يليها الفئة العمرية من 18-21 حيثت بلغت نسبتهم 26.67 ويدل ذلك على أن المبحوثين في سن النشاط والحيوية والعمل على حسن المظهر والمأكل والاستهلاك أنواعه المختلفة.

أما الحالة التعليمية فإن أعلى نسبة للمؤهل العالي حيث بلغت نسبتهم 60% يليها المؤهل المتوسط 20% يليها الطلاب بنسبة 20% وبارتفاع المستوي التعلميمي تزاد النفقات باستهلاك الغذاء والمياه والكهرباء وبالتالي فهم في حاجة إلى ترشيد استهلاكم للغذاء والمياه والكهرباء وهذا ما أكد عليه الإطار النظري للدراسة.

أما مدة العضوية فإن أعلى نسبة للمبحوثين الذين تتراوح عضويتهم من ثلاث سنوات فأكثر بنسبة 60% يليها المبحوثين الذين تتراوح عضويتهم أقل من سنتين بنسبة 40% وهذا يدل على استمرار عضوية المبحوثين في العضوية وممارسة النشاط داخل المركز مما يطمئن الباحث إلى إلتزامهم في ممارسة برنامج التدخل المهني.

جدول رقم (4)

نتائج اختبار(ت) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية قبلي

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ترشيد السلوك الاستهلاكي للغذاء	ضابطة	15	18.80	2.651	0.267	0.153	1.740	0.104 غير داله
	تجريبية قبلي	15	18.53	2.825				
ترشيد السلوك الاستهلاكي للمياه	ضابطة	15	18.40	2.293	0.333	0.159	2.092	0.055 غير داله
	تجريبية قبلي	15	18.07	2.374				
ترشيد السلوك الاستهلاكي للكهرباء	ضابطة	15	18.80	2.042	0.400	0.254	1.572	0.138 غير داله
	تجريبية قبلي	15	18.40	2.261				
مجموع المقياس	ضابطة	15	56.55	5.868	1.00	0.378	2.646	0.019 غير داله
	تجريبية قبلي	15	55.00	6.188				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (14) = (2.977)

توضح نتائج الجدول السابق أن (ت) المحسوبة أقل من(ت) الجدولية في أبعاد المقاس وفي المقياس ككل، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات القياس القبلي للجماعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للبعد الاول وهو(ترشيد استهلاك الشباب للغذاء) والبعد الثاني وهو(ترشيد استهلاك الشباب للمياه) والبعد الثالث وهو(ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء) وعلي مستوى مقياس السلوك الاستهلاكي ككل ، وهذا يشير إلى أن كلتا الجماعتين علي مستوى متقارب جداً وذلك عند مستوى معنوية (0،05) ودرجة ثقة 95%، وقد يعزي ذلك إلى تجانس الجماعتين قبل إجراء التدخل المهني، والتي تم على أساسها اختيار عينة الدراسة.

جدول رقم (5)

نتائج اختبار(ت) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعدي

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ترشيد السلوك الاستهلاكي للغذاء	الضابطة	15	18.80	2.651	23.400	0.844	27.724	0.000
	التجريبية بعدي	15	42.20	1.612				
ترشيد السلوك الاستهلاكي للمياه	الضابطة	15	18.40	2.293	21.867	0.639	34.223	0.000
	التجريبية بعدي	15	40.27	1.100				
ترشيد السلوك الاستهلاكي للكهرباء	الضابطة	15	18.80	2.042	24.267	0.753	32.245	0.000
	التجريبية بعدي	15	43.07	2.052				
مجموع المقياس	الضابطة	15	56.00	5.868	69.533	1.687	41.214	0.000
	التجريبية بعدي	15	125.53	2.588				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (14) = (2.977)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن (ت) المحسوبة أكبر من(ت) الجدولية في الأبعاد الثلاث وفي المقياس ككل، وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للبعد الأول وهو (ترشيد استهلاك الشباب للغذاء) والبعد الثاني وهو (ترشيد استهلاك الشباب للمياه) والعبد الثالث وهو (ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء) علي مقياس السلوك الاستهلاكي، وهذا يعزي إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة خدمة الجماعة مع أعضاء الجماعة التجريبية مستخدماً فنيات واستراتيجيات وتكنيكات المدخل المعرفي السلوكي لترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب، ويتفق هذا مع دراسة (الدويك، 2002) والتي أكدت على أهمية ترشيد الاستهلاك للشباب في مجال الغذاء ، كما أشارت إلى وجود تأثير للبرامج الإعلامية على تنمية الوعي الاستهلاكي لأرباب الأسر، كما أكدت دراسة (Slijepevic, 2010)على وجود نقص كبير في الوعي الغذائي والصحي وأوصت بأهمية توعية الشباب وتزويدهم بالخبرات والمعارف والمعلومات حول ترشيد استهلاكهم الغذائي، ودراسة (عطية، 2001) والتي

أكدت على الدور الذي تلعبه خدمة الجماعة في تنمية الوعي البيئي بالمياه والغذاء والنظافة وحث الشباب على ترشيد استهلاكهم.

جدول رقم (6)

نتائج اختبار(ت) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلي والتجريبية بعدي

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ترشيد السلوك الاستهلاكي للغذاء	التجريبية قبلي	15	18.53	2.825	23.667	0.898	26.356	0.000
	التجريبية بعدي	15	42.20	1.612				
ترشيد السلوك الاستهلاكي للمياه	التجريبية قبلي	15	18.07	2.374	22.200	0.619	35.879	0.000
	التجريبية بعدي	15	40.27	1.100				
ترشيد السلوك الاستهلاكي للكهرباء	التجريبية قبلي	15	18.40	2.261	24.667	0.843	29.251	0.000
	التجريبية بعدي	15	43.07	2.052				
مجموع المقياس	التجريبية قبلي	15	55.00	6.188	70.533	1.794	39.320	0.000
	التجريبية بعدي	15	125.53	2.588				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (14) = (2.977)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن (ت) المحسوبة أكبر من(ت) الجدولية، وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية في أبعاد المقياس الثلاث وفي المقياس ككل في البعد الأول وهو (ترشيد استهلاك الشباب للغذاء) والبعد الثاني وهو (ترشيد استهلاك الشباب للمياه) والعبد الثالث وهو (ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء) علي مقياس السلوك الاستهلاكي، وهذا يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني الذي طبقه الباحث مع أعضاء الجماعة التجريبية ويتفق هذا مع دراسة (عليق، 2007)، (فرغلي، 2013) والتي أكدت على ضرورة اكساب الشباب المعلومات والأفكار حول ترشيد استهلاكهم للغذاء والمياه والكهرباء من خلال الندوات والمناقشات الجماعية والعصف الذهني وورش العمل المختلفة مما كان له أكبر الأثر في تعديل سلوكهم نحو ترشيد الاستهلاك

وهذا يتفق مع دراسة (عبدالرحمن، 2010) (عبدالعال، 2010) (علي، 2013) (يوسف ع.، 2015) والتي أشارت إلى الدور الذي يمكن أن تؤديه الخدمة الاجتماعية وخدمة الجماعة في تعديل السلوكيات السلبية للشباب ومنها السلوك الاستهلاكي غير الرشيد، باستخدام أدوات واستراتيجيات وتكنيكات خدمة الجماعة وكذلك باستخدام بعض المداخل العلمية ومنها المدخل المعرفي السلوكي بما يحتويه من استراتيجيات وتكنيكات.

عرض نسبة تغيير السلوك الاستهلاكي لدى كل عضو من أعضاء الجماعة التجريبية قبل وبعد برنامج التدخل المهني:

جدول رقم (7)

يوضح نسبة التغيير بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي عن محور ترشيد السلوك الاستهلاكي للغذاء

م	درجة التطبيق القبلي	درجة التطبيق البعدي	نسبة التغير%
1	26	44	40.91
2	21	40	47.50
3	18	42	57.14
4	16	44	63.64
5	17	43	60.47
6	18	44	59.09
7	19	43	55.81
8	19	43	55.81
9	21	41	48.78
10	17	40	57.50
11	16	42	61.90
12	21	39	46.15
13	18	42	57.14
14	16	42	61.90
15	15	44	65.91

يتضح من الجدول السابق أن أعلى عضو غير من استهلاكه غير الرشيد للغذاء هو العضو رقم (15) وأقل عضو تحسن من برنامج التدخل المهني هو العضو رقم(1).

جدول رقم (8)

يوضح نسبة التغيير بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي عن محور ترشيد السلوك الاستهلاكي للمياه

م	درجة التطبيق القبلي	درجة التطبيق البعدي	نسبة التغيير%
1	23	40	42.50
2	22	42	47.62
3	18	42	57.14
4	18	41	56.10
5	15	40	62.50
6	17	38	55.26
7	16	39	58.97
8	17	39	56.4
9	18	41	56.10
10	17	40	57.50
11	20	40	50
12	20	40	50
13	16	41	60.98
14	19	40	52.50
15	15	41	63.41

يتضح من الجدول السابق أن أعلى عضو غير من استهلاكه غير الرشيد للمياه هو العضو رقم (15) وأقل عضو تحسن من برنامج التدخل المهني هو العضو رقم(1).

جدول رقم (9)

يوضح نسبة التغيير بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي عن محور ترشيد السلوك الاستهلاكي للكهرباء

م	درجة التطبيق القبلي	درجة التطبيق البعدي	نسبة التغير%
1	24	45	46.67
2	20	37	45.95
3	21	44	52.27
4	18	42	57.14
5	18	44	59.09
6	19	42	54.76
7	17	44	61.36
8	19	41	53.66
9	16	44	63.64
10	16	45	64.44
11	18	44	59.09
12	15	44	65.91
13	18	42	57.14
14	20	44	54.55
15	17	44	61.36

يتضح من الجدول السابق أن أعلى عضو غير من استهلاكه غير الرشيد للكهرباء هو العضو رقم (15) وأقل عضو تحسن من برنامج التدخل المهني هو العضو رقم(1).

النتائج المرتبطة بالتقارير الدورية التي سجلها الباحث:

قام الباحث بتسجيل الاجتماعات عقب الاجتماع مع أعضاء الجماعة التجريبية أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني والذي يهدف إلى (ترشيد السلوك الاستهلاكي للشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة)، حيث أشارت نتائج التقارير الدورية وملاحظات الباحث إلى نمو الوعي الاستهلاكي لدى أعضاء الجماعة وذلك من خلال تنفيذ برنامج التدخل المهني محتويا على أساليب واستراتيجيات وتكنيكات ساعدت في إكساب الشباب العديد المعارف والمعلومات التي من شأنها تساعدهم على ترشيد السلوك الاستهلاكي لديهم.

النتائج العامة للدراسة في ضوء فروض الدراسة وأبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي.

ويمكن مناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء فروضها وأبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي في الآتي:

صحة الفرض الرئيس للدراسة ومؤداه:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وبين ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى الشباب في ضوء أهداف التنمية المستدامة "

وصحة الفروض الفرعية التالية:

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وبين ترشيد استهلاك الشباب للغذاء.

5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وبين ترشيد استهلاك الشباب للمياه.

6- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وبين ترشيد استهلاك الشباب للكهرباء.

وفي ضوء ما أسفرت إليه الدراسة من نتائج يقترح الباحث الآتي:

1- دعم المداخل العلاجية لاتجاهات الشباب وسلوكياتهم الخاطئة تجاه الاستهلاك.
2- أهمية أن تأخذ الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع الشباب بأسلوب الشباب واتجاهاته القابلة للتغيير والتعديل ومن ثم فإن كل استثمار للجهود المادية والبشرية في مساعدة الشباب يكون استثمار مفيد لتعديل اتجاهاتهم تجاه سلوكياتهم الخاطئة للشراء.
3- عقد دورات تدريبية للأخصائيين بمراكز الشباب لتعريفهم بآلية مواجهة السلوكيات السلبية للشباب وكيف يمكن ترشيد سلوكهم الاستهلاكي.
4- قيام وسائل الإعلام المختلف بدور أكثر فاعلية في نشر السلوكيات الاستهلاكية الرشيدة.
5- عدم المغالاة في البرامج التليفزيونية والمسلسلات بالمظاهر التي تفوق إمكانات غالبية الأسر المصرية خاصة الريفية منها.
6- الاهتمام ببرامج توعية للشباب المقبلين على الزواج وتعليمهم كيفية إدارة شئون المنزل وتحديد أنماط الاستهلاك في إطار دخل الأسرة.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد عبدالفتاح ناجي: التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 2013م ، ص 291 .

إبراهيم بيومي مرعي: الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2008.

إبراهيم بيومي مرعي، ماجدي عاطف محفوظ: النماذج والنظريات العلمية والمهارات الإشرافية في خدمة الجماعة، الرياض، مكتبة الرشد،2006.

احمد أبو القاسم: المستهلك والنطاق الشخصي لعملية الاستهلاك، القاهرة، دار النهضة العربية،2020.

احمد محمد يوسف عليق: العلاقة بين التعليم واتجاهات المرأة الريفية نحو الاستهلاك، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد 4، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2007 .

أسماء ممدوح عيد علي: تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في تعديل الاتجاهات الاستهلاكية الخاطئة لدى شباب الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، 2013.

السيد عبد الحميد عطية: استخدام جماعة المهام في تنمية الوعي البيئي للطلاب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2001.

السيد عبد الحميد عطية، سامي مصطفى كامل زيدان: النظرية والممارسة في خدمة الجماعة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012.

آمال عبدالرحيم: اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28،2012.

آيات عبد المنعم الديسطي، نورهان محمد صقر: اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2019.

إيزيس نوار، سهير نوار: الاقتصاد الاستهلاكي الأسري، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1991.

حسن عبد السلام محمد الشيخ: فاعلية برنامج للإرشاد الأسري في تعديل السلوك الاستهلاكي لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد17، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2004م.

رحاب السيد احمد قمباز: مدى فاعلية برنامج معد للنهوض بالوعي الاستهلاكي لدى المتزوجات حديثًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 2006.

زيد محمد الروماني: أثر التنشئة الاستهلاكية على سلوكيات الأطفال، مجلة الوعي الإسلامي العدد (441)، 2002م.

سلوى احمد سعيد: إدارة موارد الأسرة: اقتصادياتها وترشيد الاستهلاك، الرياض، دار الزهراء للنشر2005.

سمر صبحي عمر يوسف: دراسة تحليلية لأساليب التدريب على المهارات المهنية لخدمة الجماعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2002.

سناء محمد احمد فاعلية: برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات وسمات السلوك الإداري قائم على تحديث الثقافة الاستهلاكية للشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 2010.

صفاء احمد محمد فرغلي: نحو برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات المرأة نحو ترشيد الاستهلاك بالمناطق العشوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 34، 2013.

صفاء خضير خضير: استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء 2، 2011.

صلوحة محمود عبدالرحمن: تقدير وعي المرأة لترشيد استهلاك المياه: رؤية تحليلية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية(انعكاسات الأزمة المالية على سياسات الرعاية الاجتماعية)، المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2010.

طلعت أسعد عبدالحميد: سلوك المستهلك(المفاهيم المعارة والتطبيقات)، الرياض، مكتبة الشقري، 2018.

عبد الحليم رضا عبد العال، نبي محمد صادق: أساسيات طريقة تنظيم المجتمع، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2001.

عبد الرحمن العيسوي: الإرشاد النفسي، الإسكندرية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1990.

عبد العزيز حسين محمد يوسف: التدخل المهني لأخصائي تنظيم المجتمع وتنمية وعي أرباب الأسر بترشيد الاستهلاك وعائده على تحسين نوعية الحياة الأسرية، مجلد الخدمة الاجتماعية، 2015.

عبير محمود الدويك: دور البرامج الإعلامية في تنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة الريفية، المؤتمر السنوي السابع للاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 2002.

علوية علوي: مفهوم ترشيد الاستهلاك، مجلة الاقتصاد المنزلي،1980.

علي عثمان عبداللطيف: الإدارة المنزلية وترشيد الاستهلاك، القاهرة، دار الفكر العربي، 2020.

علي علي علي التمامي: استخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية السلبية المترتبة عن العولمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 25، المجلد4 ، 2008.

غادة سيف ثابت، دور الإعلان التليفزيوني في السلوك الشرائي للشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا،2004.

إيمان فتحي إبراهيم: برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، 2014.

فاطمة عبد الله اسماعيل: دور خدمة الجماعة من منظور المدخل المعرفي السلوكي لتنمية الثقافة الاستهلاكية للمرأة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد 52، 2014.

كامل صقر القيسي: ترشيد الاستهلاك في الاسلام، دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري، 2008.

كوثر حسين كوجك وآخرون: برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى طالبات شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج، المؤتمر السنوي العربي الثالث عشر الدولي العاشر(التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة، المجلد 1، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2018.

ليلى محمد إبراهيم: الاتجاهات الحديثة في علوم الأسرة، دبي، دار القلم، 1999.

محمد أبو رمان: أصول المحاسبة على التكلفة، طنطا، مؤسسة سعيد للطباعة، 1986.

محمد زكي أبو النصر: لياقة التصميم المنهجي للبحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2008.

محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2006.

محمد سيد فهمي: الخدمة الاجتماعية(التطور- الطرق- المجالات)، الإسكندري، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، 2007.

محمد شفيق. (2004م). البحث العلمي(الأسس- المبادئ-الإعداد) . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

محمد صلاح عبدالوهاب، الاتجاهات المعاصرة في الترشيد، القاهرة، الدار الأكاديمية للعلوم، 2019.

محمد محمود مصطفى: خدمة الجماعة " مداخل نظرية ونماذج تطبيقية"، القاهرة، 2007.

مريم محمد فؤاد عثمان: فاعلية برنامج ارشادي للوالدين في تعديل نمط السلوك الاستهلاكي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة تجريبية من منظور خدمة الفرد، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2008.

مروة علي المتولي: محددات الاطر البيئية والسياسية والامنية والاجتماعية للمشروعات القومية، بحث منشور المؤتمر الاقليمي المشروعات القومية ودورها في تنمية المجتمع، كلية الآداب، جامعة بورسعيد، مج 2، 2018م.

منظور احمد الأزهري : ترشيد الاستهلاك الفردي في الإسلام، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر2002.

نبيل عمان موسى: التنمية البشرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالعراق، المؤتمر الإقليمي المشروعات القومية ودورها في تنمية المجتمع، المجلد1، كلية الآداب، جامعة بورسعيد، 2018.

نجلاء عبد السلام محمود: إدارة شئون الأسرة وترشيد الاستهلاك، القاهرة، بستان المعرفة، 2018.

نصيف فهمي منقريوس: الاتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2010.

هادي احمد الفراجي: ترشيد استهلاك المياه، الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج،2006.

هناء عادل عبد المنعم عبدالعال: فاعلية الاتجاه المعرفي السلوكي في ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى المرأة العاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر2010.

وفاء محمد شلبي، حنان محمد السيد: الثقافة الاستهلاكية وترشيد الاستهلاك، القاهرة، دار الكتب، 2012.

ثانيا: المراجع العربية المترجمة إلى الإنجليزية:

Ahmed Abdel Fattah Naji: Sustainable Development in developing society in light of modern global and local changes, Alexandria, Modern University Office, 2013.

Ibrahim Bayoumi Merhi: Professional Practice in Social Group Work, Cairo, University Book Publishing and Distribution Center, Faculty of Social Work, Helwan University, 2008.

Ibrahim Bayoumi Merhi, Magdy Atef Mahfouz: Models, Scientific Theories and Supervisory Skills in Social Group Work, Riyadh, Al-Rashid Library, 2006.

Ahmed Abu Al Qasim: Consumer and Personal Scope of Consumption, Cairo, Arab Renaissance House, 2020.

Ahmed Mohamed Youssef Aliq: The Relationship between Education and Rural Women's Attitudes towards Consumption, 20th International Scientific Conference on Social Work, Volume 4, Faculty of Social Work, Helwan University, 2007.

Asma Mamdouh Eid Ali: A proposed vision of how to Social Group Work in modifying the wrong consumer trends among university youth, unpublished master's letter, Cairo Faculty of Education, Al-Azhar University, 2013.

Mr. Abdul Hamid Attia: Using the Task Force to Develop Environmental Awareness for Students, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Faculty of Social Work, Helwan University, 2001.

Mr. Abdelhamid Attia, Sami Mustafa Kamel Zidan: Theory and Practice in the Social Group Work, Alexandria, Modern University Office, 2012.

Amal Abdul Rahim: Saudi University Student's Attitudes towards a Culture of Consumer Rationalization, Damascus University Magazine, Volume 28,2012.

Ayat Abdel Moneim Al-Disti, Norahan Mohammed Saqr: Family Economics and Consumer Rationalization, Amman, Al-Masirah Publishing, Distribution and Printing House, 2019.

Isis Noir, Suhair Noir: Family Consumer Economy, Alexandria, University Knowledge House, 1991.

Hassan Abdul Salam Mohammed Al Sheikh: The effectiveness of a family guidance program in modifying consumer behavior in a sample of primary school children, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Issue 17, Faculty of Social Work, Helwan University, 2004.

Mr. Ahmed Qambaz: The Effectiveness of a Programme designed to promote consumer awareness among newlyweds, unpublished master's thesis, Faculty of Home Economics, University of Menoufia, 2006.

Zaid Mohammed Al-Romani: The Impact of Consumer Upbringing on Children's Behaviors, Islamic Awareness Magazine Issue (441), 2002.

Salwa Ahmed Saeed: Managing Family Resources: Its Economics and Rationalization of Consumption, Riyadh, Zahra Publishing House 2005.

Samar Sobhi Omar Yusuf: An analytical study of vocational skills training methods to Social Group Work, unpublished master's thesis, Faculty of Social Work, Helwan University, 2002.

Sana Mohammed Ahmed Effectiveness: A computer-based program to develop the skills and features of administrative behavior based on the modernization of the consumer culture of university youth, unpublished Doctoral Thesis, Faculty of Home Economics, University of Menoufia, 2010.

Safaa Ahmed Mohamed Farghaly: Towards a proposed program from the perspective of how the Social Group Work to develop women's attitudes towards rationalizing consumption in informal areas, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Faculty of Social Work, Helwan University, Issue 34, 2013.

Safaa Khudhair Khudhair: Using the program to Social Group Work and develop social tolerance skills among university youth, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Faculty of Social Work, Helwan University, Part 2, 2011.

Salouha Mahmoud Abdul Rahman: Assessing Women's Awareness of Water Consumption Rationalization: An Analytical Vision from the Perspective of General Practice of Social Group Work, 23rd International Scientific Conference on Social Work (Implications of the Financial Crisis on Social Welfare Policies), Volume 1, Faculty of Social Work, Helwan University, 2010.

Talaat Assaad Abdul Hamid: Consumer Behavior (Loan concepts and applications), Riyadh, Al Shaqri Library, 2018.

Abdel Halim Reda Abdel-Al, Nabi Mohammed Sadiq: The Basics of The Way to Community Organize, Cairo, University Book Publishing and Distribution Center, Faculty of Social Work, Helwan University, 2001.

Abdul Rahman Al-Issawi: Psychological Counseling, Alexandria, University Book Publishing and Distribution Center, Faculty of Social Work, Helwan University, 1990.

Abdul Aziz Hussein Mohammed Yusuf: Professional Intervention of community organizing specialist and developing the awareness of heads of households to rationalize consumption and its return on improving the quality of family life, Social Work ,Volume, 2015.

Abir Mahmoud Al-Dweik: The role of media programmes in developing consumer awareness of rural women, 7th Annual Conference on Domestic Economy, University of Menoufia, 2002.

Upper Upper: The Concept of Consumer Rationalization, Journal of Home Economics, 1980.

Ali Osman AbdulLatif: Home Management and Consumption Rationalization, Cairo, Arab Thought House, 2020.

Ali Ali Ali Tamimi: Using group discussion to Social Group Work and developing university youth awareness of the negative social effects of globalization, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Issue 25, Volume 4, 2008.

Ghada Saif Thabet, Role of Television Advertising in The Purchasing Behavior of Egyptian Youth, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Minya University, 2004.

Iman Fathi Ibrahim: A proposed program from the perspective of how to Social Group Work to develop the awareness of university youth with technological Social Group Work, unpublished master's thesis, Faculty of Social Work, Assiut University, 2014.

Fatima Abdullah Ismail: The Role of Social Group Work from the Perspective of The Cognitive Behavioral Portal for the Development of Women's Consumer Culture, Social Work Magazine, Egyptian Society of Social Workers, Issue 52, 2014.

Kamel Saqr Al-Qaisi: Rationalizing Consumption in Islam, Department of Islamic Affairs and Philanthropy, 2008.
Kawtar Hussein Kojak et al.: A proposed programme in the home economy based on some strategies beyond knowledge and its impact on the development of consumer awareness among students of the Basic Education Division of the Faculty of Education in Sohag, 13th Annual Arab International Conference 10th (Qualitative Higher Education in Egypt and the Arab World in light of sustainable development strategies, Volume 1, Faculty of Quality Education, Mansoura University, 2018).
Leila Mohammed Ibrahim: Modern Trends in Family Science, Dubai, Dar al-Qalam, 1999.
Mohammed Abu Rumman: Cost Accounting Assets, Tanta, Saeed Printing Corporation, 1986.
Mohamed Zaki Abu Al Nasr: Fitness systematic design for social research, Cairo, Anglo-Egyptian Library, 2008.
Mohamed Sayed Fahmy: Communication Technology in Social Work, Alexandria, Modern University Office, 2006.
Mohamed Sayed Fahmy: Social Work (Evolution - Roads - Fields), Alexandria, Dar al-Wafa For The World of Printing and Publishing, 2007.
Mohamed Shafiq. Scientific research (foundations- principles- preparation). Alexandria: Modern University Office.
Mohamed Salah Abdel Wahab, Contemporary Trends in Rationalization, Cairo, Academic House of Sciences, 2019.
41. Mohamed Mahmoud Mustafa: Social Group Work "Theoretical Entries and Applied Models", Cairo, 2007.
Maryam Mohammed Fouad Osman: The effectiveness of a parental guidance program in modifying the pattern of negative consumer behavior among middle school students experimental study from the perspective of Social Case Work, unpublished Doctoral Thesis, Faculty of Social Work, Helwan University, 2008.
Marwa Ali Al-Mutawali: Determinants of environmental, political, security and social frameworks for national projects, the publication of the regional conference discussed national projects and their role in community development, Faculty of Arts, University of Port Said, Mg2, 2018.
Perspective of al-Azhari Ahmed: Rationalizing Individual Consumption in Islam, Cairo, Dar es Salaam Printing and Publishing 2002.
Nabil Amman Moussa: Human Development and Its Role in Achieving Sustainable Development in Iraq, Regional Conference on National Projects and Their Role in Community Development, Volume 1, Faculty of Arts, University of Port Said, 2018.

Najla Abdeslam Mahmoud: Family Affairs and Consumption Rationalization Department, Cairo, Orchard of Knowledge, 2018.

Nassif Fahmy Menserius: Communication between contemporary humanitarian and technological aspects, Alexandria, Modern University Office, 2010.

Hadi Ahmed Al-Faraji: Water Conservation, Riyadh, Office of Arab Education for the Gulf States, 2006.

Hana Adel Abdel Moneim Abdul Aal: The Effectiveness of Cognitive Behavioral Trend in Rationalizing Consumer Behavior among Working Women, Unpublished PhD, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University 2010.

Wafa Mohammed Shalabi, Hanan Mohammed Al Sayed: Consumer Culture and Consumer Rationalization, Cairo, Dar al-Kutb, 2012.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

johanaa Alkan Olsson : indicarors For Sustanable Development, egyobean Regional network on Sustanable Development. oraft version ans others, 2004.

Avranami: Cognitive Behavioral Therapy, Cognitive therapy association. Network, N.Y, 2004.

Bessie A Ukpore: Secondary School Student's Attitude towards Consumptional Education . , An International Multi-Disciplinary Journal, 2010.C., Lee, J., & Wag, L. Hsu: Consumers awareness and environmental policy in differentiated mixed oligopoly, Journal of International Review of Economics and Finance. 2017.

Charles R. Horejs Bradford w Sheaf or: Techniques and Guidelines for Social Work Practice ,7th edition2006.

Scott Boyle et all: Direct practice in social work , New York, Pearson education, 2006.

Laura Stanszus.et.al.. : Education for Sustainable Consumption through Mindfulness Training Development of a Consumption-Specific Intervention, Journal of Teacher Education for Sustainability, no. 1, 2017.

Margret Robertson: schooling for Sustainable Development . A focus on Australia a , new Zealand and oceanic region A Australia , springer science basihess media, 2012.

Mena Swiwash and As Dahiya: Knowledge and Utilization of Consumptional education by rural and urban Women. Journal of Human Ecology ،Issue, 2009.

Svtlona Slijepevic: Being a good mothers dietary government laity in the family food practice. Journal of health ،v. 1,2010.